بسم الله الرحمن الرحيم

الثورة الرسالية

العدد (١١) صفر ١٤٠٤هـ /٧/نوفمبر (١٩٨٣ م)

تصدرها
الجبهة الاسلامية
لتحرير البحرين

صوت الثورة الاسلامية في البحرين

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

كربلاء الخليج

كربلاء الخليج

الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدءوكم اول مرة أتخشونهم فالله احق أن تخشوه ان كنتم مؤمنين * قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين * ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم * .

عندما تعطل الشرائع وتباح المحرمات وتُنتهك المقدسات ويكون الدين بضاعة يُتاجر بها ويُصرف كما الاموال .. عندما يحدث كل ذلك فلابد من وجود " حسين " يُسفك دمه وتُسبى نساؤه ويُقتل كل أصحابه من أجل أن يقف هذا السيل الجارف من الفساد .

لابد من وجود " حسين " يقف أمام هذا الظلم والاستعباد حتى لو كلفه ذلك أن يفقد كل شيء في سبيل أن يبقى الدين عزيزا والاسلام مرفوعا .

عندما قتل الأمام الحسين عليه السلام وقُتل اصحابه وأبناؤه وعلقت رؤوسهم فوق الرماح .. قالوا انتهى كل شيء .. ولكن " ان الله يدافع عن الذين آمنوا .."

ان الامام الحسين"ع" استشهد لكي يبقى خالدا مدى الزمن خالدا في كل قلب ... في روح كل مؤمن ثائر .. في وجدان كل ضمير لايرضى بالذل ...

وحينما سقط ابو عبدالله الحسين(ع) مضرجا بدمائه تنفس يزيد العداء كما اليزيديون في عصرنا الحاضر ... ولكن :

"اظننت يايزيد حيث اخذت علينا اقطار الأرض وآفاق السماء فاصبحنا نُساق كما تُساق الأسارى ان بنا على الله هوانا وبك عليه كرامة .. فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك .. فوالله لاتمحو ذكرنا ولاتُميت وحينا .. وهل رأيك الا فند وأيامك الا عدد وجمعك الابدد .. يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين" .

نعم أيها الطغاة فلن تمحون ذكرنا فكربلاء اليوم تحولت الى بركان يهز الارض من تحت اقدامكم على طول البلاد الاسلامية من الخليج الى المحيط .

٧٣ سيبقى الرقم الذي يخشاه الطغاة من كربلاء الحسين حتى كربلاء الخليج .. والى الابد ..

من هذا الرقم انطلقت اكبر تظاهرة لادانة الطاغية وكل طغاة العصر .. كانت بقيادة الامام علي بن الحسين (ع) وعمته زينب بنت علي(ع) .

من هذا الرقم تنطلق اليوم جماهير البحرين المسلمة في أروع مسيرة تتحدى يزيد العصر " آل خليفة" ويمتد الامام الحسين(ع) واصحابه في هذه الطليعة المؤمنة الصامدة في سجون النظام الجاهلي العميل .. وتمتد قافلة وراؤهم .. ترفعهم راية ورمزا لتتواصل مع كربلاء ..

وليعلم آل خليفة طغاة الزمان .. اننا لسنا وحدنا في الساحة .. فاذا كانت البحرين اليوم كربلاء الخليج .. فقد سبقتها ايران وقبلها كربلاء الحسين (ع) .

وغدا تتفجر مصر الاسلامبولي كربلاء أخرى .. حتى تقوم حكومة القرآن وتعلو راية الحق وتحكمنا شريعة السماء الالهية والا

فان كل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء .

رسالة من المحاصرين الـ "٧٣"

الكلمة كلمة اللّه
لا المحكمة .. ولا المخابرات

ما أصلب ارادة المؤمن .. انه يزداد يقينا كلما زادت الضغوط التي تريد أن تثنيه عن عبوديته لله ، ليصبح عابدا للطواغيت ، ان الاتصال بالمجاهدين الـ ٧٣ هو حلم ليس فقط بالنسبة لأهلهم ، بل هو كذلك للسجناء الذين معهم ، ان الاتصال بأحدهم هو أكبر الجرائم التي يقدم عليها سجين رغم ذلك .. كان الـ ٧٣ يعيشون حالة أخرى ، إرادة اصلب واقدر على التحدي وصنع المستحيل الذي نتصوره ، انهم يهربون رسائلهم من السجن وعبر وسائل لاتمر بأذهان المرتزقة (ولانتمكن من توضيحها الآن) . انها ارادة ، واصرار على التحدي ، رسالتهم الأخيرة وصلتنا مكتوبة على الأكياس ، كان مجرد وصولها وقبل قراءتها قضية بحد ذاته ، فكيف وهي مملوءة فضائح .. وآلام ، وأمل يقترب .

"الاخوة تعرضوا للتعذيب الرهيب (التوقيف ٦ أيام بدون نوم حتى الهلوسة ـ الضرب المبرح مع التعليق ـ الكلاب البوليسية .. اعتداءات خلقية .. المكواة الكهربائية ..كان الجو باردا وكانوا يأخذون الواحد منهم ويلقونه في البحر ثم يمرغونه في التراب مع الضرب ثم يلقونه مرة أخرى في البحر .. وغيرها من اساليب التعذيب النفسي والسب وشتم الاعراض والإمام ..) .

(..يأتي اندكتور بين ٣-٤ أسابيع مرة واحدة يوم الخميس قريب الظهر ويبقى لمدة ساعة أوساعتين لمعالجة ٨٥ فردا دون كشف أومعاينة يكتب الوصفة .المرض العام الذي يعاني منه معظم الشباب ان لم يكن كلهم هو الضعف العام نتيجة الأكل اللامحي وعدم توفر أي حاجيات من البيت ـ بالاضافة الى الضعف العام هناك من يعاني من أمراض مزمنة مثل قرحة المعدة أوداء المفاصل وهم الآن في امتحان وابتلاء كبيرين.

محمد العلاّ في الشهور الاولى وصل ذات ليلة الى درجة الاحتضار اخذ يتقيأ وفقد شعوره وزادضخ قلبه فاخذ يوصي إخوانه بوصيته اليهم والى عائلته وبات تلك الليلة حتى الصباح في حالة احتضار وبات معه الاخوان دون نوم .وكثيرون يعانون من نوبات تعب ومضاعفات المرض.ترى احدهم يسقط دون حراك اومثل (مهدي مليل)بشكل يومي تصيبه نوبة المرض فهو لابد وأن يؤدي احدى طواته اليومية وهو جالس)

((..في الايام الاولى ((للاعتقال))كنا في ساحة السجن،يقوم احد الضباط(سامي) يحمل هراوة (خشبة معول كبيرة) ويدور علينا ليلا ويضربنا على رؤوسنا بقوة وعلى ظهورنا وأقدامناوركبنا ..والبعض يعاني الآن من ذلك على شكل آلام)

(بعد المحاكمة بأيام جاء عادل فليفل((ضابط مخابرات)) وعبد النبي وفيصلوه ((عملاء للمخابرات)) وباكستاني واخذوا يمرون بالساحة وهم ينظرون نظرة شماتة..عبد النبي أخذيتكلم مع أحدهم فقال له : زين لك الحين ١٥سنة خله يجون يطلعونك .تفتكريقدرون؟هذا زين بعد لو مُو أبُوحَمَدْ(يقصد الأمير العميل) كريم ومتسامح .انچان أعدموكم ..فقال له الاخ: والله ماتقدرون ولو تقدرون سَوَّيتُوها ..فاخذيضحك وانصرف يشتكي عند فليفل الذي جاء بدوره الى الاخ داخل الزنزانة ومزق فانيلته وضربه ضرباوهو يقول : مانقدر؟ إحْنا الكلمة كلمتنا مُوكِلْمَة المحكمة (..) تعرف المخابرات يعني شنهو؟ إذانريد الآن،نعدمك ولانهتم... فقال له الاخ: الكلمة مُوْ((ليس)) كلمة المحكمة ولاكلمة المخابرات..الكلمةكلمة الله وهو الذي بيده مصيرنا ونرض بقضائه ..

((..كانوا يؤكلوننا الدجاج الفاسد مما تسبب في بعض الامراض فأضربنا عن أكل الدجاج فاضطروا ان يحضروا لهم رُزّ أبيضاًخالياً((دون إدام)) .

((..يعاملوننا كاسرى حرب . شرطة الشغب الفجر هم الذين يتولون التعامل معنا ..ولأتفه الاسباب (ضرب وشتم ووضع هفكري في اليدين وتوقيف في الشمس) .. اخبروا شرطتهم أن هؤلاء شيوعيون والآن يتظاهرون بالاسلام فيصلّون ويصومون وهؤلاء الفجر مصدقين ذلك ويتعاملون معهم على هذا الاساس .. السباحة مرة واحدة كل شهر ولمدة ٥ دقائق والتأخير يؤدي الى الضرب والعقاب . القرآن ممنوع وكذلك الدعاء ..ورفع الصوت خلال القراءة ممنوع .

((ومعنويات الاخوة قوية والحمد لله ..الاحلام دائما تبشر بخير ..ورود..مياه ..بساتين.. ولقاءات مع القادة ومدارس وقاعات درس ونقاشات هامة ...

آلا..باليتنا كنا معكم..

اطمئنوا انا قادمون

" واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني برآء مما تعبدون ٠الا الذي فطرني فانه سيهدين ٠ وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون "

صدق الله العلي العظيم

في عصر النهوض الاسلامي وتنامي الوعي التغييري لدى جماهير الامة ، تكثر الاعصارات الامبريالية والطبخات التآمرية الهادفة الى الاجهاض على هذا النهوض والالتفاف على هذا الوعي من جهة وانتشال قوى الانهيار الامبريالي واذنابه من جهة اخرى ٠

وفي التاريخ الغابر والمعاصر والحديث الكثير من الاحداث والشواهد الكافية للتدليل على ذلك واكثر ٠

اذ يكفي ان ينظر المرء الى ماجرى بالامس في فلسطين واريتيريا وما يجري اليوم في لبنان وافغانستان فيرى اي مقدار هو خطير هذا النهج الامبريالي والطوق التآمري المحيط بامتنا وجماهيرها المدافعة عن حقها في الوجود ٠

ونحن اذ نتطرق هنا الى هجمة صفر الاميركية ضد الجماهير المسلمة في البحرين وحركتها الرسالية المجاهدة يجب علينا ان نعي مسبقا بان ماحدث في البحرين هو جزء من كل ، ليس منفصلا عما جرى ويجري اليوم في كافة ارجاء وطننا الاسلامي من حرب ابادية ضد الاسلام والموحدين ٠

وليست هجمة صفر منفصلة عن مجازر ايلول الاسود، لبنان الفلبين ، اسوان ، فيطاني افغانستان ومدينة كانو النيجرية انها ايدي واحدة تحمل ذات الاهداف وان تعددت اسمائها وشعاراتها٠ولعل اول مايثير ذهن المرء وهو يسمع عن هجمة صفر الاميركية في البحرين هو الغطاء الغامض والغريب الذي شنت تحت ستاره هذه الهجمة الشرسة ٠

ففي اليوم الاول الذي بدأت فيه الأمبريالية هجمتها عبر أداتها المحلية (آل خليفة) ضد جماهيرنا المسلمة اعلنت بان اعمالها العدوانية هذه ماهي الا اجراءات وقائية تمت على اثر اكتشاف مؤامرة للاطاحة بنظام الحكم في البحرين وكان هذا في يوم ١٧ صفر ١٤٠٢هـ (١٩٨١/١٢/١٤) ٠

وما ان بدات الجماهير المسلمة تدافع عن نفسها ضد الموجة الارهابية التي شنها النظام بوحي من اسياده ، واذا بالاخير يسقط وبشكل مذهل في شبكة من التخبط والهستيريا ويبدأ سلسلة من الافعال والتصريحات المتناقضة ، فعل يناقض فعل وتصريح يناقض تصريح في محاولة يائسة للخروج من الورطة التي اغراه اسياده بالدخول فيها ٠

تقول جريدة (الشرق الاوسط) في عددها الصادر يوم١٨/١٢/١٩٨١ قال مصدر مسؤول في المنامة امس انه جرى مزيد من الاعتقالات في قضية العصابة الارهابية التي تدعمها ايران والتي كانت تخطط لاغتيال كبار المسؤولين في البحرين والقيام بعمليات تخريب واسعة ٠

بعد ذلك يخرج خليفة بن سلمان رئيس وزراء النظام لينفي تصريح المسؤول الاول بوجود اهداف لاغتيال كبار المسؤولين في البحرين من قبل ما اسماهم بالمتآمرين ، حاصرا اهدافهم في اثارة البلبلة والمشاكل (اخبار الخليج ١٤/١/ ١٩٨٢) وهكذا يحتار المراقب وسط هذا البحر الهادر من التناقضات ٠٠ فهذا يقول بوجود عصابة لاغتيال المسؤولين واخر يقول لاثارة البلبلة واخر يدعي اكتشاف مؤامرة للاطاحة بانظمة الحكم في دول الخليج (تصريح نايف بن عبد العزيز لجريدة اخبار الخليج الصادرة يوم١٩٨١/١٢/٣٠) ولان النظام واسياده لم يستطيعوا اعطاء مبرر قانوني منطقي لاعمالهم الجبانة هذه ولم يستطيعوا ايجاد تهمة محددة للمجاهدين الذين زجوا بهم في سجونهم ، وبقوا يعيشون في خضم من التخبط والتناقضات٠كان من الطبيعي ان يعجز النظام واسياده عن تقديم اي من المعتقلين المتهمين الى اي محكمة قانونية يسمح فيها للمتهمين بالدفاع عن انفسهم وتقديم اعتراضاتهم ٠٠ ولهذا كانت المحاكمات سرية وفي طوق حديدي مغلق ٠

تقول جريدة الشرق الاوسط الصادرة يوم ١٩٨٣/٣/١٦:(عُقدت الجلسة الاولى للمحاكمات وسط اجواء حراسة امنية مشددة من بينها اقامة حاجز الشرطة المحلية عند مدخل القرية التي تبعد عن العاصمة حوالي ٢٠ ميلا وتقع بمحاذاة الشاطيء وتقوم قطع بحرية تابعة لخفر السواحل باعمال دورية قبال الشاطيء ، كما تقوم طائرات عمودية باعمال دورية ٠

وفي يوم ١٩٨٢/٣/٢٩ اعلنت وزارة العدل في بيان لها ان محاكمة اعضاء الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين ستجري في جلسات سرية ، وذلك بعد ان اعلن عن تاجيل الجلسة الثانية من المحاكمات التي عقدت يوم ١٩٨٢/٣/٢٧ في سجن حو الي

يوم ١٩٨٢/٤/١٥م.

ظلت الفترة من ٥ ابريل الى ماقبل ٢٢ مايو ١٩٨٢ (يوم اعلان الاحكام) فترة صمت وتعتيم رسمي عجيب على المحاكمات والاحكام المزمع اتخاذها لدرجة استغرب معها حتى الرأي العام الخارجي الذي لم تكن لتربطه بالقضية تلك الروابط القوية التي تربط جماهير الامة بالمجاهدين الـ ٧٣ المعنيين بالمحاكمات والاحكام.

فهذه جريدة اللوموند الفرنسية تتسائل باستغراب في عددها الصادر يوم ١٩٨٢/٤/١٤ (كيف نتعرف على الحقيقة مادامت المحاكمة تدور بصورة سرية في سجن (جو) الذي تحيط به قوات الامن لمنع عائلات المتهمين والمراقبين الاجانب من الدخول).

وكما كانت معدة مسبقا وكما اراد لها مخرجوا المسرحية الاميركية (المؤامرة) التي تحت ستارها شنت الهجمة العدوانية - أعلنت الاحكام الجائرة يوم ١٩٨٢/٥/٢٢ بحق المجاهدين الـ ٧٣ الذين لغاية هذا التاريخ - ٥/٢٢ - لم يكن النظام قد اعلن عن اسمائهم بعد وبدا انه كان ينوي عدم الاعلان عنها على الاطلاق ، لولا ان قامت الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين بتوزيع اسمائهم مرفقة بصورهم على الجماهير في الداخل والرأي العام في الخارج.

وكما هو معروف قضت الاحكام المعدة سلفا ، بالحكم بالسجن المؤبد على ثلاثة من المجاهدين الـ ٧٣ وبالسجن لمدة ١٥ عام على ٦٠ مجاهدا اخر وبالسجن لمدة ٧ سنوات على المجاهدين العشرة الباقين.

والى هنا بدا واضحا بجلاء مدى الاهداف المرادة من هذه المسرحية الاميركية :

* ضرب الحركة الاسلامية وملىء السجون بالمؤمنين الشرفاء المطالبين بتحكيم دين الله والسير على هداه.

فهذا خليفة بن سلمان رئيس وزراء النظام يقول بكل صراحة ووقاحة (همي الوحيد الحفاظ على الامن ، ولهذا انا مستعد لكل شيء عدى الحوار والحلول الوسط ، كم انا متحسر على عدم وجود سجون كافية .. ولكن رغم ذلك لم نتردد في ايقاف كل انسان نشتبه فيه لنحقق معه مهما استغرق ذلك من وقت)

(اللوموند) الفرنسية الصادرة في ١٩٨٢/٤/١٤ .

هكذا كان .. فخلال الاسبوع الاول فقط من الهجمة الشرسة التي نفذها خليفة بأمر من اسياده ضد جماهيرنا المسلمة زجت اجهزته القمعية باكثر من ١٠٠٠ مؤمن في غياهب السجون.

واستنادا على الوثيقة الصادرة عن قسم السجون في وزارة الداخلية للنظام الخليفي يوم ١٩٨٢/١/١٤؛ وصل عدد المعتقلين السياسيين حتى ذلك التاريخ الى ٣١٦٢ معتقل.

* تدارك النظام الخليفي وانتشاله من خطر السقوط.

ذلك ان اللعب والمناورات السياسية لم يعد بالامكان اليوم تمريرها على الجماهير المسلمة كما كان بالماضي فبريطانيا التي خلعت عميلها عيسى بن علي عن الحكم عام ١٩٢٣ ونصبت ابنه محله في عملية سياسية لانقاذ العرش الخليفي ولي عهدها وامريكا التي وقعت اتفاقية الاستعباد المطلق مع النظام الخليفي في ١٩٧١/١٢/٢٣ وهيمنت على اراضي وبحار وسماء بلادنا ، لم يعد في امكانها اليوم ان تمارس هذه الاعمال بنفس هذه الاساليب.

لهذا كان لابد للاستكبار العالمي من فبركة هذه المسرحية واستغلالها في ادخال امعال الحياة على هذا النظام المحتضر.

ففور بدء المسرحية الاميركية اعلن النظام الدموي في بغداد عن ارساله لعدد من ضباط وخبراء التعذيب البعثيين لدعم النظام الخليفي ، تحت ستار (الدفاع عن عروبة البحرين) وعندما انعقدت القمة الخليجية في المنامة في نوفمبر ١٩٨٢ بعد اقل من عام من المسرحية اعلن المجتمعون فيها في بيانهم الختامي (تقديم الدعم العسكري اللازم لبناء القوة الجوية لدولة البحرين).

* تهيئة الارضية السياسية لتوسيع النفوذ السعودي على البحرين.

وفي هذا الاطار جاء ارسال المرتزقة السعوديين الى البحرين فور بدء المسرحية الاميركية ، وتوقيع الاتفاقية الامنية بين النظامين السعودي والخليفي في ١٩٨١/١٢/٢٠ م.

* ايجاد مبرر لزيادة التدخل الاميركي في الخليج لتهديد امن واستقرار جماهيره.

وقد رأينا كيف خاضت ولاول مرة حاملة الطائرات ذات الوقود النووي (الانتر برايز) مياه الخليج عام ١٩٨٢ لتنظم بذلك الى حاملات الطائرات الاخرى مثل الميداوي ونميبيتز وكورال زي التي تدنس اليوم مياهنا في الخليج وبحر العرب.

* توفير الغطاء اللازم لتصعيد تدفق السلاح الاميركي للانظمة الحاكمة في المنطقة للقضاء على الثورة الاسلامية فيها ..

فبعد اقل من ثلاثة شهور من موافقة مجلس الشيوخ الاميركي في ١٩٨١/١٠/٢٨ على تسليم طائرات الاواكس للنظام السعودي على ان تبقى تحت ادارة واشراف القوة الاميركية في الجزيرة العربية وبعد مرور اقل من شهر على المسرحية الاميركية اعلن وزراء دفاع الانظمة الخليجية في اجتماعهم الذي عقدوه في الرياض في يناير ١٩٨٢ عن عزمهم على تنويع مصادر السلاح لدول مجلس التعاون ، وعرف ذلك في حينه على انه اشارة الى طلب قطري وبحريني لشراء اسلحة اميركية .. وقد جاءت نتائج ذلك في البحرين فيما بعد كما هو معروف.

* تهيئة الاجواء لمرحلة من الاتفاقيات الثنائية تقوم تحت المظلة الاميركية بين النظام السعودي ودول المنطقة تكون بمثابة البديل عن فشل الاتفاقية الامنية المشتركة.

فبعد اقل من نصف شهر على توقيع الاتفاقية الامنية بين النظام السعودي والخليفي ، وقف وزير داخلية النظام الاخير داعيا الانظمة الخليجية لتوقيع اتفاقيات امنية ثنائية فيما بينها (للعمل على حفظ امن واستقرار المنطقة).

(جريدة الوطن الكويتية ٤ / ١ ١٩٨٢).

وبالفعل وكما كانت الامور معدة مسبقا ، بدات سلسلة من الاتفاقيات الامنية الثنائية بالاتجاه السعودي.

ففي نفس الشهر يناير ١٩٨٢ وقع آل سعود اتفاقية امنية مع النظام العراقي ، اعقبتها اتفاقية مشابهة مع عدد من انظمة الخليج .

* تمهيد الاجواء لانشاء قوة اقليمية ضاربة تعمل تحت المظلة الاميركية وتكون بمثابة ذراع محلي لدعم قوات التدخل السريع الاميركية حال تدخلها في المنطقة .

يقول وزير خارجية النظام الخليفي في مقابلة مع جريدة الانباء الكويتية الصادرة في ١٩٨٢/١٢/٢٠ في ضوء هذه الاحداث-المسرحية الاميركية - حان الوقت من اجل تشكيل قوة خليجية للتدخل السريع تقوم بالمساعدة العاجلة في حال الحاجة اليها .

بعد ذلك جاءت القمة الخليجية في نوفمبر ١٩٨٢ لتؤكد الفكرة ولكن تحت غطاء آخر (قوة خليجية مشتركة) ..

وبقيت الامبريالية تعمل تدريجيا على بلورة هذه الفكرة حتى جاء شهر يونيو الماضي لتعلن الامبريالية الاميركية على لسان عملائها في الكويت عن انشاء قوة تدخل سريع خليجية .

واخيرا ذكرت صحيفة نيويورك تايمز في ١٩٨٣/١٠/٢٢ (ان الولايات المتحدة تتولى منذ عامين ونصف عام تدريب قوات اردنية للتدخل السريع في الخليج)

* شن حملة اعلامية وسياسية ضد الثورة الاسلامية في ايران بتهمة تحريكها لقوى التطرف الديني في المنطقة) والعمل على تشويه سمعتها الثورية ونقائها الاسلامي .

يقول نايف بن عبد العزيز وزير داخلية النظام السعودي في مقابلة له مع جريدة اخبار الخليج الصادرة يوم ٢٠ /١٩٨١/١٢ (يجب ان لانخدع بادعاء النظام الايراني بانه ليست لديه نوايا سيئة ضد دول المنطقة ولكي يثبت هذا النظام ادعائه بانه لايضمر نوايا سيئة فعليه ان يعدل سياسته .. ويزيل نواياه العدوانية ضدنا) !! .

ويقول خليفة بن سلمان رئيس وزراء النظام الخليفي في مقابلة له مع مجلة (المستقبل) (العدد:٢٥٧) (نحن في الخليج عندنا اولوياتنا في تحديد عدونا الاساسي .. هذا العدو هو ايران)..

* دعم الموقف الصهيوني وابعاد انظار الراي العام عن قرار ضم الجولان ، الذي اتت المسرحية الاميركية بعد فترة وجيزة من صدوره .

وهذا طلال بن عبد العزيز يصرح بعد اقل من شهر من بدء المسرحية الاميركية لصحيفة (لوتونيديان دي باريس) الفرنسية الصادرة يوم ١٩٨٢/١/٩ (ينبغي على الفلسطينيين ان يعترفوا بالاسرائيليين) !!

ولانستطيع القول بان تلك هي كل الاهداف الجهنمية التي قصدتها الامبريالية الاميركية من وراء فبركتها الفاشلة وهجومها الشرس ضد الجماهير المسلمة في البحرين وحركتها الاسلامية المجاهدة فمع كل اشراقة شمس تنجلي سحابة غموض ، ومع كل حادث تظهر اسرار ومع كل وقفة صمود يعترف الاعداء بجرائمهم ويكشفوا من خيانتهم وتآمرهم ضد الاسلام والمسلمين .

واذا اردنا ان نرى مزيدا من الادلة على حقد هؤلاء الحكام الكفرة وعدائهم السافر للاسلام ولكل مايمس بقيمه ومبادئه فلنرى ماذا يعمل بالمؤمنين الموحدين داخل زنزاناتهم الرهيبة .

بعد ان القى النظام الخليفي القبض على الـ ٧٣ مجاهدا ومع بدء المسرحية الفاشلة ، اوقفهم الجلاوزة عراة في البرد القارس على شاطئ سجن جو لمدة ٦ ايام متواصلة دون ان يسمح لهم بالتحرك والجلوس او النوم وبدلا من الطعام تأتيهم وجبات التعذيب اليومي ليلا ونهارا وقد جاء في رسالة من ابطالنا الـ ٧٣ حُررت في شهر مايو ١٩٨٢ اي بعد ستة شهور من اعتقالهم ، وتم تسريبها الى قواعدنا في الداخل (خلال العام الماضي تلقينا مالايتصوره العقل من التعذيب ملقونا منكسين ثلاثة ايام ، نهشوا اجسامنا عن طريق الكلاب الجائعة قلعوا اضافرنا جميعا وضعوا رؤوسنا في الماء الساخن ، صبوا الزيت المغلي في أذاننا .. ولكن لم نشعر بالالم الا يوم مزق هذا الضابط الملحد واسمه احمد العوني ، القرآن امامنا ونحن مقيدون بالسلاسل ..) ونتيجة لهذا التعذيب الوحشي فقد المجاهد صالح جعفر محمد صالح بصره فقد المجاهد منصور علي منصور اسنانه كاملة كما ان جميع المجاهدين الـ ٧٣ مصابون بامراض سوء التغذية والتهابات معدهية ومعوية وكثير منهم مكسر الايدي والاقدام ، وجميعهم محرومون من مراسلة ومقابلة اهاليهم .

ومع ذلك فان هؤلاء الابطال البواسل لازالوا شامخين يتحدون الموت ويرعبون بصمودهم آل خليفة وجلاوزتهم ، ويعلموننا دروس التحدي والمقاومة ،واستصغار الدنيا وحطامها مقابل الاخرة ونعيمها .

فهذا البطل المجاهد جعفر العلوي يصرخ في وجه طغاة آل خليفة مستهينا بعملياتهم القمعية واحكامهم الجائرة قائلا لهم بكل ثقة وشجاعة: (اطمئنوا فنحن لم ننتته) وهذا المجاهد جعفر عبدالله حسن يأتيه خبر الحكم عليه بالسجن لمدة ١٥ عاما فيقول بشجاعة المؤمنين المتقين (ياللاسف انني كنت انتظر الشهادة) والمجاهد البطل مصطفى العرب يعرض عليه منصب كبير مع اغراءات دنيوية كثيرة مقابل ان يتخلى عن قضيته فيصرخ في وجوههم لا..لا..لالكم ولالدنياكم ولالحطامها .. انني لست بضاعة وكثيرة هي البطولات ودروسها عند هؤلاء الابطال الموحدين ، واذ اردنا العزة لعبادنا والنصر لديننا والفوز برضى خالقنا ، فعلينا ان نسلك دربهم وان نرفع لواءهم ونواصل مسيرتهم درب الاسلام الذي جاء به رسوله محمد (ص) .. وجاهد من اجله الكفار والناكثين والمنافقين والظالمين بكل مايملك نفسه .. اهل بيته .. ماله .. انهم امانة في اعناقنا وجزء من تاريخنا اغتالوا وعذبوا من اجل قيمنا ومبادئنا وشرفنا وكرامتنا علينا ان نوفي بحقهم، دين علينا امام الله والانسانية والتاريخ (ولينصرن الله من ينصره)..

فكيف نخلف رسول الله (ص) في انصاره ومحبيه والسائرين بسيرته ؟؟

(ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)

مواقف الناس

تجاه ثورة الامام الحسين(ع)

العلامة السيدهادي المدرسي

قال الله العظيم

«يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا، و كان عندالله وجيهاً، يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قولاً سديداً يصلح لكم اعمالكم و يغفرلكم ذنوبكم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزاً عظيماً»

— صدق الله العلي العظيم —

لم يكن للناس، موقف واحد تجاه الرسالات..

بل كانت لهم دائما مواقف متباينة، ولكل موقف رجاله وافراده.

و هذه المواقف، هي ذاتها التي برزت في موقفهم تجاه ثورة الامام الحسين(ع) باعتبارها ثورة رسالية تبناها حفيد رسول الله(ص) دفاعا عن الاسلام..

و لكي نفهم هذه المواقف، لابدّ ان نتعرف على اصحابها بصفاتهم، و نفسياتهم، و اساليبهم.

الموقف الاول: موقف الادانة والمواجهة، و هو موقف اولئك الذين لم يروا من الثورة الحسينية الا وجهها المأساوي، فهم شاهدوا الدم المراق على ارض كربلاء، كما رأوا فيها النساء المحمولات على النياق العجاف من غير غطاء ولاوطاء..

لذلك حكموا على هذه الثورة بالفشل و أدانوها!

ان هؤلاء، خافوا من اراقة الدماء، و لكنهم بدل ان يحكموا ضدالمجرمين، ادانوا الضحايا..

و من هنا فهم اعتقدوا ان «الوحدة» في ظل يزيد افضل من الانخراط في ثورة الامام الحسين(ع).

الموقف الثاني: موقف الحياد، و هو موقف اولئك الذين لم يفهموا الصراع الحضاري، و الفارق الاساسي بين الامام الحسين(ع) و بين اعدائه.

و كل مافهموه منها ان يزيد سلطان و ان الحسين ايضا سلطان ولادخل لهم بين السلاطين.

و مثل هذه الفئة لاتستطيع الا ان تؤيد الامام الحسين(ع) قلبيا، فهو ابن بنت رسول الله(ص)، الاّ ان هذاالتأييد لايخرج عن منطقة القلب، ليترجم في المواقف، و من هنا، فانهم وجدوا انفسهم معفين من اتخاذ اي موقف، تجاه الصراع الذي دار بين الامام، و بين اعدائه. و كلمتهم في ذلك معروفة: «مالنا والدخول بين السلاطين».

و في الحقيقة، فان هذاالموقف لم يكن موقف الحياد تماما، بل كان بشكل او بآخر، منحازا الى جانب اعداء الحسين(ع) و يصب في خانة الظالمين..

ذلك لأن الارض حينما تتشبع بالدم في الصراعات فلا يمكن ان يقف الانسان محايدا، الا لكي يكون مؤيدا للقاتل..

اذ ماذا يريد القتلة، الا صمت المشاهدين، ليستمروا في عمليات القتل، من دون معارض؟

الموقف الثالث: موقف التأييد، و هو موقف اولئك الذين عرفوا ان الحسين(ع) ليس جسدا، بل رسالة، و ان ثورته لم تكن معركة انتهت في كربلاء بل هي مسيرة و ان عدوه ليس سلطانا تجسد في يزيد، بل سلطات الجور في كل زمان..

و لذلك فقد كان قتل الحسين(ع) بالنسبة اليهم، محاولة لقتل الرسالة، كما كانت محاولة طمس قضيته محاولة لطمس الرسالة..

و هل يجوز الصمت تجاه ذلك؟

و من هنا، فان هؤلاء، وجدوا انفسهم مكلفين بحمل راية الحسين(ع)، و اتمام مسيرته..

و قد يتساءل المرء: ترى لماذا هذا الاختلاف في فهم هذه الثورة، و من ثم لماذا الاختلاف — الى حدالتباين — في اتخاذالموقف منها؟.

والجواب:

ان الموقف الحقيقي للانسان تجاه اي حدث ليس موقفا «عموديا» بل هو موقف «افقي» فهوليس موقفا انفراديا، بل هو موقف شمولي..

فتجاه الصراع بين الحق والباطل، و الايمان والكفر، لايكون موقف الانسان الا انعكاسا لموقفه من الله — عزوجل — ومن ثم موقفه العام في الحياة..

فالانسان شاء ام ابى، يحدد موقفه تجاه الخالق اولا — ثم يحدد جبهته في الحياة.. و من ثم يختار قدوته فيها..

فالشاب الذي لم يؤمن بالله و اعتبر نفسه مخلوقاً صدفيا، من السديم جاء، والى السديم يعود، لايفهم الحياة الا عبثية مطلقة، و قدوته لن يكون الا العابثين، و مواقفه لن تكون الامواقف اللامسؤلين واللآعاملين..

كما ان حكامه لن يكونوا افضل منه و «كيفما تكونوا يولّى عليكم» كما

(مامن قطرة أحب الى الله من قطرة دم في سبيل الله) الرسول الاكرم(ص)

يقول الامام علي—ع—

اما الذى اختار مولاه و خضع لجبروت الله فلايمكن الا ان يكون ثائرا ضد الطغيان، و من ثم مؤمنا بالثائرين، فهو يرى الحياة بغير عدالة ذلة، كما يرى الموت في سبيل الله عزة، و فخراً..

و سيرى قدوته في الامام الحسين—ع— دون غيره، و رسالته في رفع لوائه، و مقاومة اعدائه في كل زمان و مكان..

الم يقل الامام الحسين—ع—.

«اني لارى الموت الآ سعادة والحياة مع الظالمين الابرما».؟

مثل هذا سيكون ثائرا، والثائر، يبحث عن الثائرين، و سيكون رساليا، والرسالي لايلتزم الا بمنهج الانبياء والصالحين..

و قد قال الله تعالى:

«يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم، والكفار اولياء، و اتقوا الله ان كنتم مؤمنين».

و قال:

«يا ايها الذين امنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين».

و اي الناس اصدق من الشهداء في سبيل الله؟

و اي الشهداء، افضل من الامام الحسين(ع)؟

ان الانسان قد يدعي امراً، و حينما يراه صعباً يتراجع عنه..

و قد يحمل رسالة، و حينما يتطلب انتصارها خوض مواجهة ساخنة مع الاعداء، يتراجع عنها..

و الادعاء سهل..

والمدعون كثيرون..

و كما قال الامام الحسين —ع—

«الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه مادرّت به معائشهم، فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون».

ان الامام الحسين(ع) حدد اهدافه، و من ثم اعلن ثورته، ثم حمل كل لعزته، واولاده و انصاره الصادقين، وجاء بهم الى ميدان المعركة، و خاض مع اعدائه حربا تطايرت فيها الايدي و الرؤوس.. ولم يتراجع عن اي شيء..

و حينما قيل له:

— لماذا تخرج؟

قال:

— شاء الله ان يراني قتيلا!.

و حينما قيل له:

— فما بالك تحمل معك النساء والأطفال؟

قال:

— شاء الله ان يراهن سبايا..!

«شاء الله!» و كفى!

و مادام ان اللّه شاء نزول الرسالة، و من ثم وقوع الصراع عليها و وقوف البعض معها، والاخرين ضدها، فان اللّه شاء للحسين ان يقف مع الرسالة، و ان يقتل من اجلها، وان تُسبى نساءه و عياله، و يُدار برأسه او بعض منه لا!

هنا.. تجوز الثورة فقد «أُذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا، و ان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله..»

هكذا شاء الله للحسين(ع) ان يُقتل!.

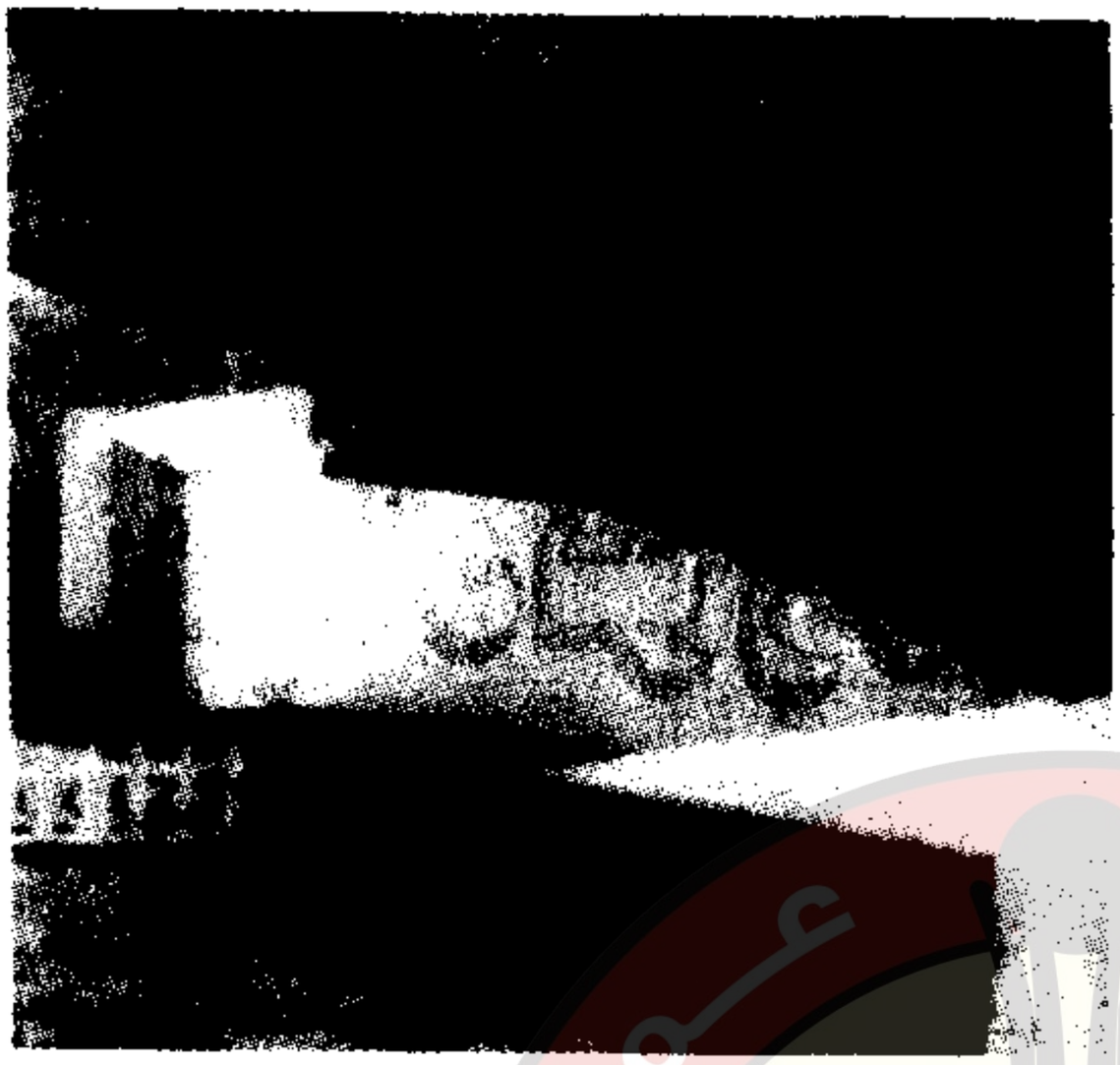

و هكذا شاء الحسين(ع) ان يبقى صامدا لا تنال السيوف والرماح من صموده، و ثبات موقفه!.

و ان يكون صادقا مع الله، في عهده اليه، لقوله تعالى:

«من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و مابدلوا تبديلا».

اذن..

مواقف الناس تجاه ثورة الحسين(ع) تختلف باختلاف مواقفهم تجاه الله.. و تجاه الحياة.

الذين اتخذوا موقفا مضادا الثورة الامام الحسين(ع) قالوا عنه..

«قُتل بسيف جده»!!

و هم بذلك ايدوا القاتل في انفسهم، وادانوا القتيل و من ثم أيدوا الاجرام في الحياة و انتصروا لشيطان الظلم في الدنيا..

و لقد تمادى بعضهم في ذلك حتى قال:

«ماصح قتله (اي ما صح ان يزيد قتل الحسين(ع) ولاامر به، و حتى لم يصح ذلك عنده) لم يجز ان يظن ذلك به، فان اساءة الظن بالمسلم حرام»!

قتل الحسين(ع) حلال، و اساءة الظن بيزيد حرام!.

و هكذا يتحول يزيد بسهولة من قاتل الى ضحية، ومن فاسق الى مؤمن لايجوز الظن السيء به..

و بسهولة يتحول الحسين(ع) من شاهد على زمانه و شهيد من اجل الرسالة الى خارج على امام زمانه و من ثم «قاتل نفسه!».

ان هؤلاء لايعطون في الحقيقة «شهادة براءة» للقاتل فحسب، بل يقدمون لكل المجرمين في التاريخ، تبريرا لاعمالهم، و يهيئون الارضية الصالحة، لتقبل الجور والظلم والعدوان.

انهم لايدافعون عن يزيد بن معاوية، امام الحسين(ع) فقط بل يدافعون عن يزيد زمانهم، في مواجهة الثائرين..

واليزيدي، لايختار الا يزيد قدوة..

والحسني لايختار غير الحسين اماما..

• • •

ان الذين قالوا: لماذا خرج الامام الحسين على نظام يزيد و ثارعليه، و فرّق كلمة المسلمين، بينما كان عليه ان يلتزم بالصمت حفظا لوحدة الكلمة! انما ادانوا الضحية و برأوا الجلاد، اولئك هم اجداد هؤلاء الذين يحملون اليوم ذات اللواء في قتل المجاهدين والمناضلين.

الم يقولوا عندما رأوا بعض الحركات الاسلامية، تتخذ مواقف الهجوم الحسينية ضد الانظمة اليزيدية،.. قالوا انهم (و يعنون الثائرين في سبيل الله) يورطون انفسهم!

وعندما وقع الثائرون في قبضة الطاغوت و اودعوا السجن الم يقولوا:

«الم نقل انهم يورطون انفسهم!».

و هكذا يقومون باسقاط المجاهدين من اعين الناس، بل ولا يتورع بعضهم عن اتهام الثائرين بالغباء و سوء الفهم والادراك ، و يوصمونهم في تقواهم و عقيدتهم.

ان الطاغوت يعتقل و يسجن و يعذب و يقتل، الاّ ان اصحاب منطق ادانة القتيل!! يفسرون كل اعماله بان الثائرين «ورطوا انفسهم» كأنهم يقولون:

السجين هوالذي جاء برجله الى السجن!

والمحروم هوالذي قال للطاغوت احرمني!

والحق— ان اصحاب المواقف هذه يعانون من التباس داخلي في انفسهم، و «نظاراتهم» مقلوبة على عيونهم، فتظهر الحياة مقلوبة في عقولهم، و رؤيتهم.

و ان منطق ادانة الضحية و تبرير موقف القاتل، ليس منطقا حديثا، فقد تعرض [illegible] (ع) في حياته و بعد شهادته.

الاوان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لايقربان اجلا ولا يقطعان رزقا

و لكن على سبيل المثال من [illegible] في ثورته!

كلا.. فقد سار الى ارض كربلاء، وصنع ملحمة البطولة والفداء، هذا في حياته، اما بعد شهادته فقد خط لنا رؤية واضحة في الجهاد، و هي ان لاتتبع منطق ادانة الضحية و تبرئة القاتل.

• • •

في يوم القيامة، سيحشر الطاغوت، والثائر... والقاتل والقتيل، و ستكون انت، و غيرت من الناس ترى هل ستقف مع الطاغوت ام مع الضحية؟ مع الجلاد ام مع القتيل؟

لاريب ان الذين يحملون منطق ادانة الضحية و تبرئة الطاغوت، سيكونون في صف الطاغوت في يوم القيامة ايضا.

و انت اليوم تستطيع ان تحدد موقفك في ذلك اليوم العصيب، فان وقفت مع الثائرين و في صف انصار الامام الحسين(ع)، كنت معهم يوم القيامة.

و ان انحزت الى الطاغوت، و سلطت اللسان اللاذع على المجاهدين في سبيل الله، و برأت الطاغوت من اعماله، فانك لن تجد مكانا يوم القيامة، الا في صف الطاغوت، وساء ذلك مصيرا.

هذا جزاء اصحاب منطق ادانة الضحية يوم القيامة اما مصيرهم اليوم، فهل تظنون انهم سينجون من سياط الطاغوت؟

انهم يظنون ان في ادانتهم المؤمنين سلماً لنيل الراحة من سياط الطاغوت، و ان ذلك جسر لنيل رضى الطاغوت، الاّ انه ساء ما يحكمون، و كانوا قوماً بورا.

ان الجلاد الذي يمتص دماء الناس، لايشبع منها، فيلتهم ماحوله حتى يصل الى مساعديه، والظالم الذي تعود الظلم وادمن عليه، عندما يصل الى حد اخفاء اخر صوت يشهر في وجهه المعارضة، ينتقل الى الذين من حوله، فيقتلهم بظلمه.

والظلم اذا انتشر في بلاد فأنه، يغطي الجميع، الساكت والناطق، والقائم والقاعد، والثائر، والخانع... ولن يسلم المتملقون من سياطه و ان طال المدى.

والتاريخ يؤكد لنا هذه الحقيقة.

ان كل الذين تقاعسوا عن نصرة الحق، وكل الذين برأوا الجلاد، و ادانوا الضحية وقعوا في قبضة الجلاد نفسه و صاروا طعمة لسيفه.

فالذين تخاذلوا عن نصرة مسلم ابن عقيل في الكوفة، و تركوا لابن زياد فرصة القضاء عليه، هؤلاء قتلوا فيما بعد بسيف ابن زياد نفسه.

و ذات التجربة تتكرر اليوم، فكل الذين رفعوا صداما الى سدة الحكم في العراق، حز صدام رؤوسهم، و تفرد بالحكم والحزب وحده.

اذن...

لايحسبن الذين يبررون للطاغوت اعماله، و يدينون الثائرين، انهم بمنأى من سيف الطاغوت. والاعظم من ذلك، ان جهنم مأوا هم و بئس المصير.

في طريقه الى كربلاء التقى الامام الحسين، بالفرزدق، و كان الاخير قادما من الكوفة، فسأله الامام

«كيف تركت الناس خلفك»؟ فاجاب:

— «يابا عبدالله! ان الناس قلوبهم معك، و سيوفهم عليك»

هؤلاء الناس، والذين يُمثّلون جزءا كبيرا من المجتمع الذي عايشه الامام الحسين عليه السلام، لم يجدهم حبهم القلبي للامام الحسين شيئا، بل على العكس من ذلك، فقد استحقوا به غضب الله في الآخرة.

ذلك انهم اعتبروا انفسهم في البدء، معفين من الوقوف الى جانب الامام الحسين(ع) ضد الطاغية يزيد، واكتفوا بالحب القلبي فقط.

الا ان الحب القلبي الذي لايد عمه العمل، يزول امام الضغط، ولذلك رأينا كيف انهم ارتكبوا الخطيئة الكبرى، امام ضغط ابن زياد.

لقد اقدموا على قتل الامام الحسين(ع)، الذي احبوه وعشقوه، و اي ذل اكبر من ان يستل الانسان سيفه ليقتل من يحبه، تحت ضغط الاعداء!

هذه فئة اخرى قد تعيش في كل المجتمعات، تحب طرفا ولا تعمل له، فتُجبر في يوم ما على مقاتلته.

و هي ضمن الفئة الثانية التي ذكرناها، الفئة اللاابالية، والتي تريد ان تعيش باي ثمن، وقد تحب شيئا الا ان هذا الشيء ينتهي عندما يتعلق الامر بحياتهم، وعيشهم.

هم معك ان كان ذلك يدر عليهم رغدا، و ان كان الامر يتطلب الوقوف ضد بطونهم و فروجهم، فانت في طريق و هم في آخر، ولعل دموعهم تتساقط عليك حينما يودعونك ، و اذا وصل الامر إلى ان يحاربوك في سبيل رغدة فيما يصل الى بطونهم و فروجهم فسوف يفعلون.

ان الذين يسعون وراء الدنيا، و كل همهم هو الحفاظ عليها هم الذين يقفون من الرسالة، موقف اللامبالاة.

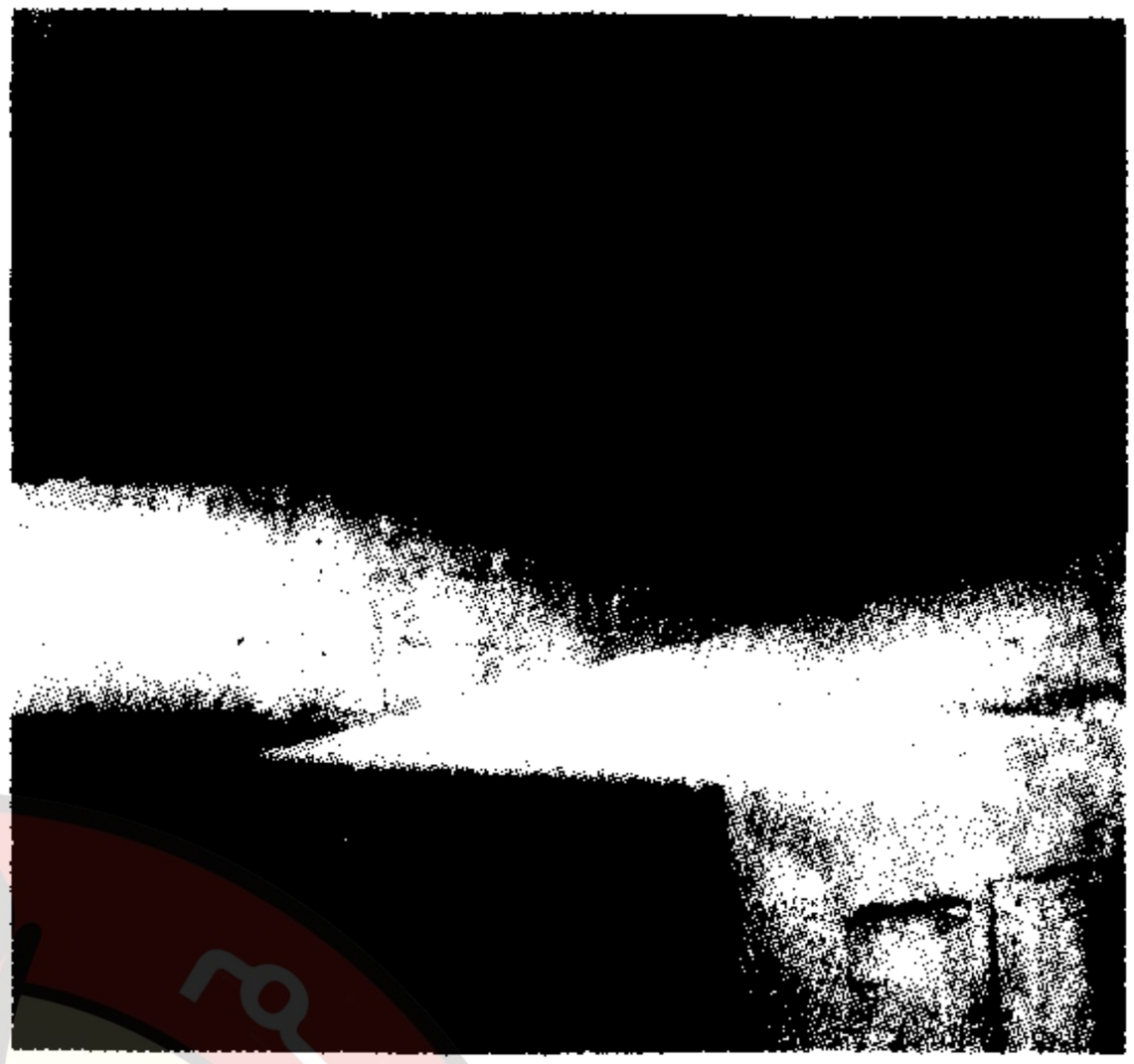

وقد يتسائل الانسان، كيف نعرف هذه الفئة، حتى لانكون منها؟

انها ليست بعيدة عنا، وقد تعيش معنا في الدار، وقد تكون انت واحدا من هذه الفئة، الفئة التي أحبت الامام الحسين(ع) ثم اضطرت امام ضغط الدنيا الى محاربته، وقد تكون انت احد قيادي هذه الفئة... الآ انك لم تكتشف نفسك حيث لم تمحص بالبلاء بعد... هذه الفئة هم:

• التاجر الذي يرى تجارته فوق قيمه ومبادئه، فليس من المهم عنده ان يسجن الطاغوت ابناء الناس... كما ليس مهما عنده ان يُقتل الثائرون، ولا ان يُطرد المؤمنون، ولا ان يقضي الفاسقون على الدين في البلاد... وكل مايهمه ان تبقى تجارته، وان غمست بذل الركوع لهذا الواقع الفاسد، وشُربت بالعبودية لهذا السلطان الجائر اوذاك.

• والطالب الذي يرى دراسته فوق مبادئه، فليس مهما بالنسبة اليه ان يخضع لقوانين الطاغوت، وليس مهماً بالنسبة اليه ان يُقتل زملائه «الذين يقولون ربنا الله»... واي شئ اخر ليس مهما، وان طلب منه ان يصبح جاسوسا على زملائه في الدراسة فلايرفض ذلك... المهم ان يكمل دراسته، ويرجع الى اهله مسرورا وهو يحمل شهادة الدراسة العليا... وليذهب الاخرون الى الجحيم!

• وكذلك الموظف الذي يرى الوظيفة اولا. ثم المبادي... والفلاح الذي يرى الارض قبل الرسالة، واي انسان في اي عمل يرى عمله فوق الرسالة، وان كان حفارا للمقابر!

ان مجتمعا كهذا— تاجره— طالبه— موظفه— يبحثون عن المعيشة وهمهم الاكل والراحة.

ان هذا المجتمع هوالذي يقتل فيه الامام الحسين عطشانا، ويمثل بجثته الطاهرة.

وما قيمة الدنيا التي يجعلها هؤلاء فوق المبادي وفوق الدين والقيم؟

وهل سيحملون منها شيئا الى قبورهم؟

ان الدنيا زائلة لامحالة، والموت آت لاريب فيه، والقصيص يوم القيامة، فلماذا نجعل دنيانا فوق ديننا، وأولاتنا فوق اخرتنا؟

ولقد قال الامام علي عليه السلام، واصفا هذه الدنيا:

«مثل الدنيا كمثل الحية لين مسها، والسم الناقع في جوفها، يهوى اليها الجاهل ويحذرها ذواللب العاقل»

وقال رسول الله(ص) بشان الذي يجعل هدف دراسته الدنيا، وهومثل لكل الذين يجعلون مصالحهم فوق دينهم:

«ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة، وبالله اغترارا ومن الدين جفاء. فذلك الذي لاينفع بالعلم، وليمسك عن الحجة على نفسه، والندامة والخزي يوم القيامة.

اذن ماقيمة العلم الذي يجني منه الانسان النار، وغضب الجبار، وما قيمة دراسة تكون فيا بعد مكسبا اضافيا الى حكم الطاغوت؟

ان الدنيا قيمتها— لدى المؤمن— بمقدار ماتكون مطية للاخرة،

يقول الامام علي(ع):

«الدنيا دار ممر الى دار مقر، والناس فيها رجلان:

«رجل باع فيها نفسه فاوبقها، ورجل ابتاع نفسه فاعتقها».

اما الامام الحسين عليه السلام فيقول:

«اما الدنيا فقد ادبرت، واذنت بوداع، ولم يبق منهاالاصبابة كصبابة الاناء او خسيس عيش كالمرعى الوبيل».

فهل تستحق الصبابة ان يتقاتل الناس عليها، او يقتلون إمام زمانهم» من اجل الحصول عليها...؟

•••

ان هنالك بعض من المؤمنين، يصلون بافضل صلاة، ويحجون في كل عام، ويؤدون الخمس في ميعاده دون تأخير، ويتصدقون ايضا على الفقراء والمحتاجين، الآ ان شيئا واحدا فقط، لايريدون تحديد موقفهم منه الا وهو: «الصراع بين الحق والباطل»

فهم يتخذون موقفا محايدا من ذلك فلا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء، انهم اصحاب مقولة:

«الحسين سلطان، ويزيد سلطان، ولادخل لنا بين السلاطين»

ويقولون...

«انا نصلي، ونصوم، ونؤدي كل عباداتنا على احسن وجه والحمدلله. ولابد ان ندخل الجنة وليس بالضرورة نحن مكلفون باكثر من ذلك»

لهؤلاء نقول...

لا...

ان الواجب الاجتماعي، فوق الواجب الفردي، وان الله سبحانه وتعالى لم يأمر بصلاة منفصلة عن الناس، واذا كان الناس يعانون من جور النظام الفاسد المحارب للدين والقيم، وكانت هنالك فئة من الناس تحمل لواء القيم السماوية، فلابد ان تتخذ موقفا معها، والاكانت محسوب على النظام، لان مجرد السكوت يعني اعطاء قوة له، واضافة واحد الى رصيده، واضعاف لرصيد فئة الحق بذات المقدار.

وقد جاء في الحديث:

«الساكت عن الحق شيطان اخرس».

ولاقيمة لصلاة لاتأمر بالتقوى، ولاتنهى عن المنكر، واي تقوى واي معروف اكبر من ان يدعم الانسان الجبهة التي تعمل لاقامة الحق وازهاق الباطل، واي منكر اكبر من السكوت على نظام يقتل المؤمنين، ويزج بالثائرين في السجون؟!

وقد يخاف هؤلاء، ان يؤثر موقفهم مع الحق، على معيشتهم فتقطع ارزاقهم، وهذاليس واردا ابدا في منطق الحياة، يقول الامام علي عليه السلام:

«الا وان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لايقربان اجلا، ولايقطعان رزقا».

و اساسا، فان الغاية من العبادات الفردية، هو خلق الروح الاجتماعية، التي تدفع الانسان لتأييد الحق، و مجابهة الباطل.

وقد جاء عن الامام علي عليه السلام، بشأن المقايسة بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كمسؤولية اجتماعية مع الصلاة والصيام كمسؤولية فردية، قوله:

«ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر افضل من عامة الصلاة والصيام»

و قال في آخر وصية له، و كان قد جمع بنيه و اهل بيته:

«اوصيكما، و جميع ولدي، و من بلغه كتابي هذا:

«بتقوى الله، وان لا تبغيا الدنيا و ان بغتكما ولا تأسفا على شيء منها زوي عنكما... كونا للظالم خصما وللمظلوم عونا».

فقد اوصانا الامام علي، باتخاذ موقف تجاه الظالم والمظلوم، قبل ان يوصينا بالصلاة والصيام وهي التي تأتي بعد ذلك في وصيته عليه السلام.

•••

الفئة الثالثة، التي تتخذ موقفا من ثورة الامام الحسين، هي الفئة التي عرفت الحياة: مسؤولية، والدين: رسالة لابد من الالتزام بتعاليمها.

رأت هذه الفئة انها مسؤولة عن اوضاعها، و عليها اتخاذ مواقف محددة، بوحي من الرسالة تجاه هذه الاوضاع.

و بمجرد ان عرفت ان يزيد سارق للخلافة الاسلامية و غاصب لمنصب امامة المسلمين، اشرأبت اعناقها، تتطلع الى اوامر القيادة الرسالية، ماذا تأمر؟!

ينقل الرواة ان الامام الحسين عليه السلام، ارسل رسالة بنص واحد الى رؤساء الأخماس بالبصرة، يستنهضهم لنصرته والاخذ بحقه و قد كتب الى الاشراف، و كان بينهم يزيد ابن مسعود النهشلي.

و لاستجاب الزعيم الكبير يزيد بن مسعود لنداء الامام و قام الى تلبية نداء الحق فاندفع بوحي من ايمانه و عقيدته الى نصرة الامام، فعقد مؤتمرا عاما دعا فيه القبائل العربية الموالية له وهي:

١— بنوتميم.

٢— بنوحنظلة.

٣— بنوسعد.

ولما اجتمعت هذه القبائل انبرى خطيبا، فوجه خطابه اولا الى بني تميم، و عرف مواقفهم الموافقة على نصرة الامام الحسين، فسره ذلك منهم، و قد القى فيهم خطابا رائعا، ذكر فيه الامام الحسين (ع) با حسن ما يذكر، ثم ذكر يزيد بما يستحق...

ولما انتهى من خطابه انبرى وجهاء بني حنظلة فاظهروا الدعم الكامل له، وللامام الحسين (ع).

و اما بنوسعد فاظهروا التردد وعدم الرغبة فيما دعاهم اليه، وساءه تخاذلهم فاندفع يندد بهم قائلا:

«لئن فعلتموها لارفع الله السيف عنكم ابدا، ولازال سيفكم فيكم»...

ثم رفع رسالة للامام عليه السلام، اوضح فيها استعداده وقبيلة بني تميم وقبيلة بني حنظلة لنصرته.

و يقول بعض المؤرخين انها انتهت الى الامام الحسين في اليوم العاشر من المحرم،

بعد مقتل اصحابه و اهل بيته، و هو وحيد فريد قد احاطت به القوى الغادرة، فلما قرأ الرسالة قال:

«امنك الله من الخوف، وارواك يوم العطش الاكبر»

هذا الرجل كان طلائعي هذه الفئة، و رغم انه لم يشارك في كربلاء، الا انه كان على اهبة الاستعداد لخوض المعركة مع الامام الحسين (ع)، و كل ما كان ينتظره وصول رسالة من الامام اليه،

لقد عرف ان الدين كما هو صلاة و صيام، فهو ثورة و قيام ايضا.

واليوم فان الثورة الاسلامية تحتاج الى رجال من هذه الفئة، تدعم جبهة الحق في قبال جبهة الباطل.

وليس المطلوب من المؤيدين للثائرين ان يتظاهروا في الشوارع لاعلان هذا التأييد، وانما المطلوب ان يحمل كل انسان جانبا من جوانب «خيمة» الثورة.

فعلى التاجر ان يؤيد الثورة بمال، وعلى العالم ان يؤيدها بكلمته لدفع الناس، للانخراط في صفوف الثوار، وعلى الشاب ان يدفع من «خيمة» الثورة، مستخصا

هل هذا الرجل يستحق ان يكون خليفة للمسلمين؟ ومن هو؟ الامام الحسين

في مرحلة من قوة و تسلط في سبيل الاسلام.

و هكذا... كل انسان لابد و ان يكون له موقف تجاه معركة الحق مع الباطل، سواء كان هذا الموقف في مواجهة السلطة، ام من وراء الستار.

ولعل اسهل موقف يستطيع ان يقوم به كل انسان لخدمة الثورة، ان ينشر اخبار الثوار الحسنة، و ان يتحول الى وكالة اعلام للثورة.

اذن... لابد ان يتخذ الانسان موقفا ايجابيا تجاه الثائرين لا ان يكون محايدا، فيدعم السلطة الظالمة بسكوته وصمته.

ولقد أدان القرآن الكريم اولئك الذين آذوا نبي الله موسى بكلماتهم، بدل ان يؤيدوه.

يقول تعالى:

«يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى، فبرأه الله مما قالوا، و كان عندالله وجيها، يا ايها الذين امنوا اتقوا الله و قولوا قولا سديدا، يصلح لكم اعمالكم، و يغفر لكم ذنوبكم، و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما»

صدق الله العلي العظيم

كرامتنا من الله الشهادة

* الاخ المجاهد جعفر عبد الله حسن احد المعتقلين ٧٣ .. عرضت عليه السلطات الخليفية منصباً كبيراً واغراءات كثيرة مثل فلله .. سيارة ... الخ مقابل ان يتنازل للسلطات ويحقق طلباتها .. فماكان من هذا المجاهد البطل الا ان صرخ في وجوههم قائلا "استحوا على وجوهكم هل تفكروا اني بضاعة تُباع وتُشترى ، انا لااريد غير الشهادة .

* * *

من داخل المحكمة

* المجاهد البطل مصطفى العرب احد الـ٧٣ عندما اخبره المحامي بأنه قد حكم عليه بـ ١٥ سنة سجن .. اجاب ، فقط ؟ اني اريد ان يُحكم عليّ بالاعدام حتى احصل على الشهادة فلم اتوفق .

* * *

مصير مرتضى وخليل

* المجاهد سيد مرتضى الحلواجي والمجاهد خليل محسن من الاخوة ٧٣ - حاول اهلهم محاولات مضنية لكي يقابلونهم فلم يفلحوا .. وقد تبين لهم ان مصيرهم مجهولا.

انها سابقة لامثيل لها في تاريخ السجون حتى في اعتى الدكتاتوريات العالمية .. ان يحرم السجين من مقابلة اهله طوال هذه الفترة الطويلة .. ولايعلمون عن مصيره شيئا .. انها مهزلة الحاكم الخليفي التي سوف ينهيها شعبنا المؤمن بصبره ومقاومته ، انشاء الله .

* * *

خذها من جماهيرنا

* رضا الحفيري : جاء لاعتقاله ٥٠٠ شرطي فتح لهم رضا الباب ولكم الضابط لكمة قوية اطاحت ببعض اسنانه وفر رضا من بينهم فما كان من الشرطة الجبناء الا ان اطلقوا النار عليه واصابته رصاصتين في رجله فسقط متأثرا بجراحه وحملوه الى سيارة الشرطة .. وما ان تحركت السيارة حتى قفز منها هذا المجاهد وفر راكضا مرة اخرى يتحدى العملاء والجبناء واسيادهم ..

ودعتك الله ياشاب

يُنقل عن احدى النساء ولها ابن في الخارج (مهاجر) اسمه علي عندما جاءت المخابرات تسئل عنه وعندما فتشوا المنزل ولم يحصلوا على شيء .. احد هؤلاء العملاء اخذ يصرخ ويبحث عنه ((وينك ياعلي.. انت في الارض او في السماء)) حتى اخذ الناس يضحكون من هذا الموقف الظريف .. وعندما يئسوا من البحث اعتقلوا اخ الشاب المهاجر .. امه كانت تشاهد ابنها وهم يسحبونه فقالت له لاتهتم ياولدي مادمت في سبيل الله واخذت تنشد على لسان ليلى زوجة الامام الحسين (ع) (ودعتك الله ياشاب يا ولدي)

فأخذن النساء يبكين ويكبرن ويرددن معها .

مما ارعب المرتزقة العملاء.. الذين قاموا باطلاق النار في الجو من اجل السيطرة على الموقف. وخرجوا مسرعين خوفا من الناس .

* * *

إحتياطات في المطار

* في الآونة الاخيرة خوفا من نقمة الشعب او جدت السلطات الخليفية مركزاً للقوات الخاصة في المطار ، كحسبا لاي تحرك من قبل هذا الشعب المتربص .

ويقومون الان بتفتيش حقائب المسافرين المغادرين وذلك بعد اعلان اكتشاف مؤامرة تخريبية في قطر ..

وتهديد ايران باغلاق مضيق هرمز .

* * *

إعلام أم إستخبارات

* تفتيش دقيق للعاملين في الدخول والخروج خشية من ان يمرر شريط يبث عبر الاذاعة ، كذلك يتم ابعاد العاملين الجيدين من الاذاعة غير الخاضعين للنظام خاصة المصورين - عدم تكليفهم بتصوير المهمات الخاصة مثل تصوير الامير الحقير اوتصوير المعسكرات ..

وسيما بعد انتشار اشرطة اذاعة الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين واناشيدها ..

وسائل العاجزين

* على طريق ارهاب الجماهير تم تزويد المفتشين في جميع الموانيء بقوائم للمطلوبين من المجاهدين، بحيث يتم القاء القبض على من يشتبه انه في القائمة.

* * *

نشاطات جماهيرية

* يستيقظ الناس في اكثر مناطق البحرين في الصباح ليذهبوا الى المساجد ليجدوا منشورات واشرطة اناشيد واشرطة اذاعة الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين.

* * *

الأخت ليلى في ذمة الله

* انتقلت الى رحمة الله المجاهدة : ليلى مهدي طارش في يوم الجمعة الموافق ١٩٨٣/٨/٢٥ م. عن عمر يناهز العشرين عاما اثناء قيامها برحلة رسالية مع بعض الاخوات ..

وكانت المرحومة مثالا للأخت المجاهدة .

اقامت لها قريتها مجلس عزاء لمدة ٨ ايام وكذلك اقامت حركة المرأة المسلمة في البحرين مجلسا تابينيا ..

نسئل الله ان يسكنها فسيح جناته ..

* * *

الصحافة تتناقل ..

*تداول بيان الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين حول منشورات الخليج في الصحف والمجلات التالية :

- جريدة كيهان العربي/عدد١٥١/ ٦ محرم ١٤٠٤
- جريدة العمل الاسلامي/عدد٦٢/ ٩ محرم ١٤٠٤
- جريدة الشهادة / عدد٣١/١١محرم
- مجلة الشهيد / عدد ١١٥

* * * *

* تداول بيان الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين حول انتفاضة المحرم في الصحف والمجلات التالية :

- جريدة العمل الاسلامي / عدد/٢٣ محرم ١٤٠٤
- مجلة الشهيد/ عدد ١١٥

مركز الدراسات والبحوث

لامكان للعملاء ..

تباشير الفجر المنشود قد ازفت.. وصارت امازة الخيط الاسود من الخيط الابيض قاب قوسين او ادنى من الفجر... فبعدان اخذ الناس يغطون على الجواسيس وعلى زوجاتهم «وليس ادل على ذلك من تاثر ابن الجاسوس المعروف سليمان ابراهيم الجمري من هذا السخط الشعبي على امثال ابيه الحقراء .. فقد جاء الى امه .. وقال : هل صحيح ان ابي جاسوس ؟. اذن انا لااريده اتبرأ منه .. يكررها مرار..

كذلك امهات المعتقلين الـ ٧٣ هددوا عملاء المخابرات في قرية بني جمرة بحرق بيوتهم فيما لو حكم على اولادهم المجاهدين بالاعدام ... ومن ناحية اخرى قاطعت النساء زوجات الجواسيس .. ليمنعن ازواجهن من الاستمرار في هذا الطريق المخزي...

تحية لكم يا ابناء شعبنا المسلم .. ومزيدا من الضغط على هؤلاء المرتزقة ولتحاول جميعا ان نضغط عليهم عبر عوائلهم او بمختلف الاساليب عسى الله ان يهديهم وينقذهم من الطاغوت .. والا .. فليُعزلوا .. ويُقاطعوا دائما

* * *

إدانة دولية للنظام

اصدرت منظمة العفو الدولية بيانا جديدا في اواخر شهر اكتوبر ١٩٨٣م ، وذكرت فيه ان " دولة البحرين هي احدى الدول التي تنتهك حقوق الانسان في العالم.

ان هذا الاعلان انما يعكس مدى ماوصلت اليه سلطة الارهاب والعمالة في البحرين من اعتداءات على جماهير شعبنا المسلم .. كما انه يؤكد ان صوت المظلوم لايمكن ان يُحاصر وان الحريصة لايمكن اخفاؤها اذا ماصرخ الجميع واسمعوا اصواتهم واستغاثتهم الى اسماع العالم.

تحية لصمود شعبنا المسلم امام الارهاب الخليفي .. ولتعلو الصرخات في وجهه واستنكارا لجرائمه الجبانة حتى يسمعها العالم .. ويعرف مدى ظلمنا .. وحقنا المطلق في الثورة والتصدي لهذا النظام الارهابي السفاح.

صالح جعفر.. ضحية اخرى

* فوجئت عائلة احد المعتقلين الثلاثة والسبعين .. وهو المجاهد الصابر صالح جعفر محمد صالح، حينما جاء المحامي لهم واخذ يكلمهم .. وكان المجاهد البطل (صالح) كان اعمى (...) ..فقالوا له، ان ابننا ليس اعمى .. ثم اخذوا يطلعونه على مكتبته الاسلامية في البيت كي يدحضوا بذلك حجة السلطة الارهابية التي امتقعت منه منظار حياته الوضاء.. رد المحامي : انني متأكد مما اقوله وقد توليت توجيهه من مكان لاخر بنفسي !

.. اين المفر والملجأ لكم يا آل خليفة الجبناء.. من غضبة شعب صمم على الاقتصاص من ظالميه .. وجلاديه .. اين المناص ولات حين مناص ؟؟!

* * *

امة الانتصار

* حينما يقضي الشهيد..فهو ينتقل من حياة الموت الى حياة الحياة ! ذلك ما يلهمه شعب البحرين الثائر.. فطافت جماهيره عن بكرة ابيهما المدن والقرى في مواكب اتفقوا على توحيد اسمها..تحت اسم "موكب الشهيد" .

فتحيةً لك ايتها الجماهير المؤمنة..يارمز الوحدة والتراص.. وان امة حملت على عاتقها إحياء قضايا شهدائها.. لهي امة حقيقة بالانتصار.

انتم المجانين

احتجزت السلطات جواز حسن الصائغ..و عندما شدد في المطالبة بجوازه

..حوّلوه الى (الامير) ..اما الجديد في الأمر فهو ان (الامير) قد كشف عن عورته ..وعرض عليه بانه سيعطيه من كل صنف ومن كل شيء يريد على شرط واحد...؟ هو ان يترك عنه "سوالف المجانين" فأي مجانين هؤلاء الذين ذكرهم هذا الجاهلي؟؟ ام هو تقليد لاجداده الذين تقولوا على الرسول بهتانا وقالوا معلم مجنون "...؟

"فريق مفارقه" جديد

عندما قامت السلطة العميلة بنقل بعض اهالي فريق "المخارقة" الى منطقة " اسكان عالي" فان اول عمل قام به «هؤلاء المؤمنون هو اقامة مأتم الحسين(ع) رمز الشهادة والالتزام برسالة السماء فأين تولون يا آل خليفة .. يارمز الذل والعار .. من هذا الشعب الثائر؟ ..

* * *

الطائفية سلاح الفاشلين

في الفاتحة التي اقيمت في مأتم بن رجب بمناسبة وفاة (الشتر) .. عاودت السلطة الكرة باحدى دنائاتها المشهورة عنها فقامت بتوزيع منشور، نشرت فيه مكائدها وحيلها الخبيثة بعدان زورت المنشور باسم الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين..حيث نعقت السلطة ببيانا يصور الجبهة الاسلامية وكانها مشروع فتنة .. ناسية السلطة اومتناسية ارهابها لجماهير شعبنا سواسية سنة وشيعة..وليس ادل على ذلك من احتجاز الطالب جمعة عتيق الدوسري وهو من الاخوان السنة .. اذ كان ملتحيا وهذه في عرف السلطة جريمة لاتغتفر ..

احتجزته المخابرات الخليفية البريطانية الكافرة..حتى وما ان اختلى المطار، اقتادوه الى الغرفة السرية في المطار..وهناك شرعوا في التحقيق معه وبعد ويلات الاهانة المعتادة..بادهوه بالسؤال:كيف تربي لحيتك وتتشبه بالشيعة ؟؟؟ وقاموا يحلق لحيته استبدادا وغصبا لتكشف هذه السلطات حقيقتها الطائفية الكريهة.

ان الجبهة الاسلامية التي رفعت شعار: لاللطائفية..نعم للاسلام غنية عن تعريف السلطة لاهدافها.. فهي من رحم الامة واليها تعود .. انها تهدف الله..الحق.. والحرية..ولاتنطلق طائفيا كما ارادت ان تصورها بيانات السلطة الجبانة ، الاغلت ايديكم يامطفئي السنن..يا آل خليفة واسيادكم.

تشرف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

زوجة احد المجاهدين الـ (٧٣): للثورة الرسالية.

انا فخورة بزوجي وعذابنا في سبيل الله

في مكان ما من هذا البلد المقيد بالاغلال..في احدى قراه الموعودة بالنصر لانها صابرة..كان لقائنا مع زوجة احد ابطالنا الـ٧٣ ،التي حدثتنا حديث الصمود..والامل..و ليلى زوجة الامام الحسين كما كان لقاء آخر مع اخت احد هؤلاء الابطال المجاهدين،التي حدثتنا ..حديثا زينبيا مماثلا.. مع المؤمنات..الصابرات..القانتات..الآمرات بالمعروف..والناهيات عن المنكر..كانت هذه اللحظات التي اقتبسناها رغم ارغام الطاغوت وعيونه..

* ماهي اسباب اعتقال زوجك وكيف تلقيتي نبأ اعتقاله؟

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد واله الطاهرين.

لأن زوجي دافع عن الاسلام وطالب بكرامة هذا الوطن لذلك كان من الطبيعي أن يُعتقل في ظل هذا النظام الذي نصب العداء للاسلام والمسلمين اما كيف تلقيت نبأ اعتقاله ،فانا لم اكن لاتأثر بمثل هذا الحدث ،بل اني سعيدة لان زوجي تعذب في سبيل الله.

* هل الاولاد يعلمون شيأ عن مصير والدهم، وماهي مشاعرهم تجاهه؟

- لا انا ولا الاولاد يعرفون شيء عن مصير والدهم ،والاولاد دائما يصيحون(وين بابا) وفي البداية كنت اقول لهم بابا سيأتي قريباً..اما الان فانهم يعرفون ان آباءهم في السجن. الا انهم لم ينسوه ،فهم رغم كونهم اطفال الا انهم يعتبرون ابوهم بطل ومظلوم ويجب ان ياخذوا ثاره.

* هل تحدثينا عن حياة زوجك وتاريخه الجهادي؟

- كان زوجي كثير التواضع شديد الالتزام بالقيم الاسلامية وكان محبوباً بين الجميع..اما عمله الجهادي فكان سري جداً ولم يكن احد يعلم شيء عنه.

* هل سمحوا لك بمراسلة زوجك اومقابلته؟

- لا لم يسمحوا لي باي شيء من ذلك، كنت مع عدد من عوائل المعتقلين الـ٧٣ نذهب يوميا على باب القلعة نجلس من الصباح حتى وقت متاخر من الظهر كي يلبوا طلبنا بزيارة ذوينا، الا انهم يمنعونا حتى من مقابلة مسؤول وعرض المطالب عليه.

* هل انت متاسفة على ما حدث لزوجك؟

- لا..لست متاسفة على ماحدث لزوجي ،بل اني كما قلت لك، سعيدة فخورة لان زوجي يتعذب وانا واطفالي نتعذب لعذابه في سبيل الله.

ان هذه الدنيا زائلة لايجوز التاسف عليها. وان السعيد من سعد برضى الله.

* لو اطلقت "الحكومة" سراح زوجك، هل ترضين عنها؟

- انا لا اعادي الحكومة لانها اعتقلت زوجي ، انا اعادي انها لانها تعادي الاسلام ومادامت هذه الحكومة باقية فسأبقى احاربها حتى النهاية ،ولاعلاقة لذلك باطلاق سراح زوجي او ابقائه في السجن.

* ماهي الرسالة التي تبعثين بها الى زوجك في السجن؟

- ان رسالتي الى زوجي. ان اصبر على بلاء الله ولاتستسلم لمن ظلمونا وظلموك، استمر في الصمود فكلنا نعيش في سجن كبير ،ولاتيأس فان نصر الله قريب.

* في هذا الظرف الحساس من تاريخ شعبنا الجهادي ، ماهو النداء الذي توجهينه الى المرأة البحرانية المسلمة؟

- ندائي الى اختي المسلمة في البحرين ، ان تلتزم بدينها وتتمسك بأصالتها وان لاتتأثر بالبرامج الهدامة التي تبثها اجهزة الحكومة من تلفزيون وراديو ومجلات ولاتنخدع بشعارات الجهلة المظللين.

واخيرا فان على اختي المسلمة ان تساهم مع اخيها المسلم في الجهاد ضد هذه الحكومة الظالمة وتعمل مافي وسعها من اجل انقاذ هذا الشعب المظلوم وتحكيم القرآن في ارضه، واشكركم على اجراء هذه المقابلة.

أخت أحد المجاهدين الـ(٧٣): للثورة الرسالية .

جراحنا... ثمن الانتصار

اخرى الى المستشفى العسكري .. ولاندري الان ماهي حالته .

*** ماهي انواع المضايقات التي تتعرضون لها من قبل النظام ؟**

ـ منذ ان اعتقل اخي والشغب مستمرون في مداهمة بيتنا ..

وبمناسبة الذكرى الثانية لهجمة صفر الامريكية التقت مندوبة الثورة الرسالية كذلك مع اخت احد الابطال الـ ٧٣ واجرت معها هذا الحوار :

* : ماهي ظروف اعتقال أخيك وكيف تلقيتي نبأ اعتقاله؟

بسم الله الرحمن الرحيم

كان اخي قاصدا السفر الى احدى الدول الخليجية وفي المطار ألقي القبض عليه واخذته الشرطة الى السجن مباشرة ، اوصل الينا الخبر احد الشباب المؤمنين في الفريق واخذ يواسينا ويقول لنا لاتحزنوا .. انه اعتقل مظلوم في سبيل الله ، فهو لم يكن مجرما ولم يعتقل في سبيل الشيطان .

وفي اليوم الثاني من اعتقاله جاءت الى بيتنا ٧ سيارات شرطة في منتصف الليل وهاجموا البيت تسلقوا اليه ولم يطرقوا الباب ، ولم يكن في البيت سوى انا وامي وزوجة اخي مع اطفال لها كانوا مرضى .

دخلوا الى غرفة اخي وفتشوا مكتبته ولم يجدوا فيها سوى مجلات علمية وكتب دراسية وفتشوا الأثاث ولم يجدوا فيه شيئا ، ثم كسروا سالتكس الحجرة ورفعوا السجادة وكسروا الارضية .

ولما سألتهم ، امي لماذا كل هذه الاعمال بحقنا مع اننا لم نعمل فيهم شيئا ، صرخ في وجهها احد الشرطة وقال لها (ان ابنك مجرم ونحن اتينا هنا لنبحث عن اسلحة ومتفجرات

وبعد ذلك مابين كل ثلاثة ايام تداهم الشرطة البيت وتعمل نفس الشيء .

* هل استطعتم ان تلتقوا باخيكم منذ ان اعتقل وحتى الان ؟

ـ لا .. لم نستطع الالتقاء به حتى الان .

* هل حاولتم ذلك ؟

ـ حاولنا عدة مرات .

في احدى المرات ذهبت انا وزوجة اخي الى سجن القلعة وطلبنا مقابلة اخي فقالوا لنا (هذا من شبكة التخريب كيف تريدون ان تقابلوه ؟ اذهبوا الى بيوتكم مافيه مقابلات) .

عاودنا الى القلعة مرة ثانية وثالثة ورابعة .. ولكن بدون فائدة .

* هل تستطيعين اعطائنا نبذة عن حياة اخيك .

ـ يمتاز اخي باخلاقه الطيبة وعلاقاته الحسنة مع كل الناس وهو انسان يحبه الجميع .

* ماهي انواع التعذيب التي سمعتم عنها .

ـ وصلتنا اخبار بان المعتقلين يحرمون من النوم لعدة ايام متواصلة ويوقفونهم في البرد عراة على رجل واحدة كما يقوموا بحرق اجسادهم بالمكواة وسحبهم على الاشواك حتى تسيل منهم الدماء .

وعن اخي سمعنا انه من شدة التعذيب وصل الى حالة خطرة فنُقل الى المستشفى العسكري وبعد عدة ايام أعيد الى السجن وتعرض للتعذيب فاصابته نفس الحالة السابقة ، ونقل مرة

زوجة اخي استدعيت للتحقيق عدة مرات ، سحبت جميع حوازاتنا ومُنع اخي الثاني من مواصلة دراسته .

* بصفتك من احدى عوائل المعتقلين ، ماهو الواجب الذي ترينه ان على الشعب القيام به تجاه هذه العوائل الصابرة ؟.

ارى ان على الشعب الوقوف الى جنب هذه العوائل ومواساتها والعمل على رفع معنوياتها .

وكما اعرف ان جميع هذه العوائل تتمتع بروحية عالية ومعنويات جيدة لكن في هذه العوائل حالة مادية ضعيفة ، انا اعرفهم انهم محتاجون الى اموال والى ملابس ، واطعمتهم غير كافية لسد حاجتهم لكنهم ليسوا مستعدين ان يقولوا للناس ذلك بحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف خاصة وان جميع هذه العوائل معروفة بالعفة والنزاهة

على الناس ان يبحثوا بأنفسهم على البيوت المحتاجة من هذه العوائل ومساعدتها بقدر استطاعتهم ، ولايضن احد منا بان هناك عائلة ستأتي وتقول انها محتاجة بل عليه هو ان يبادر الى هذه العوائل يقدم لها مايستطيع .

مذكرة الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين

انقذوا السجناء في معتقلات آل خليفة

مذكرة حول اوضاع المعتقلين السياسيين في سجون حكومة البحرين..

في ١٣/١٢/١٩٨١م- اعلنت وزارة الداخلية في حكومة البحرين عن اكتشافها لمجموعة من الشباب كانت تنوي القيام بأعمال تخريبية في البلاد.

وقد سبق هذا الاعلان، وترافق معه وبعده حملة اعتقالات واسعة لم تشهد لها البلاد مثيلا من قبل شملت مختلف فئات الشعب وفرضت حالة الطوارئ في البلاد، وقد وصل عدد المعتقلين حتى تاريخ ١٤/١/١٩٨٣ الى ٣١٦٢ معتقلا (حسب وثيقة رسمية تم الحصول عليها من ادارة توزيع الارزاق بقسم السجون في وزارة الداخلية)

كان على قائمة المعتقلين (٧٣) شابا ذكرت السلطات عددهم ولم تذكر اسماءهم، وادعت بانهم يشكلون المجموعة التي كانت تنوي التخريب، وقد وعدت السلطات حينها بمحاكمة هؤلاء الشباب في محكمة علنية تكفل لهم حق الدفاع عن انفسهم.

استمر جميع المعتقلين في سجون النظام منذ تاريخ الاعلان عن اكتشاف المؤامرة وحتى الآن دون آن يحاكموا.. يواجهون داخل أقبية السجون شتى انواع التعذيب النفسي والجسدي البشع لانتزاع الاعترافات منهم والذين حوكموا هم فقط الـ٧٣ شابا المذكورون وذلك بعد أكثر من ثلاثة شهور من تاريخ اعتقالهم وسوف يشار إلى ظروف محاكمتهم فيما يلي، وأما الباقون فإنهم لايزالون في المعتقلات دون آية محاكمة، وذلك تطبيقا لاحكام قانون "أمن الدولة" في البحرين الذي ينص على حق وزير الداخلية في الأمر بالقبض على كل من يحتمل أن يقوم بنشاطات ضد الحكومة وإيداعه السجن لمدة ثلاث سنوات (قابلة للتجديد) دون أن يحاكم (على ذمة التحقيق والتحري) كما يعطي القانون المذكور لوزير الداخلية حق الأمر بتفتيش منزل ومحل عمل من يحتمل أن له نشاطات ضد الحكومة واتخاذ أي إجراء آخر يراه وزير الداخلية ضروريا.

وطبقا لهذا القانون فان هناك المئات من المواطنين معتقلون منذ أوائل السبعينات حتى الآن دون أن تجرى لهم أية محاكمة.

ظروف المحاكمات

ان التهمة الرئيسية التي وجهت الى المعتقلين الـ٧٣ كانت النية في القيام بعمل ما (تناقضت تصريحات المسؤولين في الحكومة بتحديد طبيعة هذا العمل، هل كان عملا تخريبيا او محاولة انقلابية لإثارة قلاقل بين الناس..) يقول خليفة بن سلمان رئيس الوزراء في البحرين فمن مقابلة اجرتها معه جريدة (اخبار الخليج) الحكومية بتاريخ ١٤ يناير ١٩٨٢م: "لاشك ان المؤامرة تستهدف بث البلبلة واثارة المشاكل في بلدنا، ولكننا تمكننا بعون الله من السيطرة على هذه المؤامرة قبل ان يتم تنفيذ اي شيء من مخططاتها.

وكيف إذن يحاكم الانسان بنية وفي اي شريعة او قانون تبرر هذه التهمة؟ هل هي محاكم التفتيش مرة اخرى التي كانت تحاكم معتقدات الناس وتفتش عن نواياهم؟!

ان هذا بالضبط مايحدث في البحرين وفق قانون أمن الدولة لذي يفتن الفوضى والظلم.

اما التهمة الأخرى التي وجهت الى المتهمين الـ٧٣ فهي: (جناية السعي والتخابر لدى دولة اجنبية للقيام باعمال فدائية ضد دولة البحرين) ولم تقدم السلطات اي دليل عملي يدعم هذه التهمة، والتهمة الثالثة كانت الانضمام الى منظمة غير مشروعة! في حين ان القانون في البحرين يحظر اي شكل من اشكال التنظيمات الاجتماعية او السياسية ذات اهداف اجتماعية او سياسية ويعاقب عليها، بما فيها التنظيمات النسائية وليس جريمة ان ينتظم الشباب في منظمات من اجل تحقيق اهدافهم السياسية والاجتماعية المشروعة التي تضمنها لهم مبادئهم ويحول النظام الحاكم دون تحقيقها.

ثم ان هذه التهمة لم يقربها اي من المتهمين ولم تثبت على اي منهم، ويذكر ان هنالك العديد من المنتظمين في تنظيمات شيوعية في البحرين والمعلنين بانتمائهم ولم يعاقب احد منهم كما عوقب هؤلاء مما يدل على ان القضية سياسية وليست قانونية!

اما المفرقعات والاسلحة التي ادعى النظام انه اكتشفها فإنها لم تكن بحوزة المتهمين الـ٧٣ وعثر عليها - كما اعلنت السلطات - في اماكن لاعلاقة لها بالمتهمين (لاسكنهم ولا اقرباءهم) ولأن التهم جميعا كانت تلفيقا كان من الطبيعي ان تجري المحاكمات بسرية تامة خلافا لوعد الحكومة الأول وعلى لسان رئيسها نفسه بان المحاكمات سوف تجري بصورة علنية، جاء في بيان (وزارة العدل) في ١٩٨٢/٣/٢٩ ان محكمة الأستئناف العليا في البحرين اعلنت ان محاكمة اعضاء (الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين) ستجري في جلسات سرية وقد حرت المحاكمات بالفعل بصورة سرية في سجن (جو) وهي منطقة نائية على الساحل الشرقي لجزيرة البحرين! ان هذه الأجراءات السرية لم تكن استثنائية على قوانين حكومة البحرين، بل هي مواد ثابتة في (قانون) أمن الدولة الذي تنص مادته الثانية على "جلسات المحكمة سرية دائما ولا يحضرها سوى ممثل الادعاء والمتظلم وممثله، وتعقد بمقر محكمة الأستئناف العليا ويجوز ان تعقد في اي مكان آخر بالمنامة (العاصمة) او خارجها اذا رأت المحكمة موجبا لذلك حفظا لأمن البلاد او مراعاة للمصلحة العامة"

وهكذا جرت إحدى اغـــــرب المحاكمات في التاريخ...
من هم المعتقلون ؟.. لا احـد يعرف حتى بعد ان بدأت محاكمتهم في ١٥ مارس ١٩٨٢م.
ماهي جريمتهم الحقيقيـــة ؟ ليس معروفا..
وكيف تجري المحاكمات؟..
ومن يدافع عن المتهميـن؟.. واسئلة كثيرة مجهولة الإجابـة وبالفعل لم يسمح للمتهميـن بتعيين محامين عنهم، واعلنـت وزارة العدل في ١٩٨٢/٣/١٠م (ان المحكمة سوف تنتدب محاميـن للدفاع عن المتهمين)! وعندما تقدم عوائل المتهمين لوزيـر الداخلية بطلب تعيين محاميـن عن ابنائهم رفض الطلب،وقـام وزير الداخلية بنفسه بتعييـن محامين منحازين للسلطة تماما واجبروهم على عدم الدفاع عـن المتهمين وتم تهديدهم بعـدم البوح بأية معلومات حول سيـر الجلسات وإلا فإنهم سوف يعرضون انفسهم للعقاب، كما حـدث لمحامي خالد الاسلامبولي في مصر (ينبغي التنويه هنا ان عوائـل المتهمين قد عرفوا ان المعتقلين ابناؤهم بعد نشر اسمائهم مـن قبل دوائر حكومية في بيروت وغيرها.)
تقول مجلة اللوموند الفرنسية (١٩٨٢/٤/١٤م) حول هـذا الموضوع "مضت ٤ شهور بعـد إيقاف المتهمين ولم يسمح لأحد بزيارتهم حتى المحامون الموكلون من قبل السلطة لم يستطيعـوا محاورة المتهمين الا بعد الجلسة التاليـة مـن المحاكمـات (١٩٨٢/٣/٢٧م) ولم يتجـاوز اللقاء ساعة كاملة وفي حضـور عناصر الأمن والبوليس)!
ويذكر ان رئاسة المحكمـة وابرز المحامين كانوا من عائلة آل خليفة الحاكمة في البحريـن والتي ترى نفسها المستهدفـة في القضية.
وقد فرض قانونا استثنائيـا يقضي بعدم السماح لمحامـي الدفاع بمناقشة كل امر علـى اعتبار ان المسؤولين فـي الدولة اعرف بمصلحة البـلاد العامة وبالتالي فإذا طـرح امر ما كقرار فليس للدفـاع حق الرفض او المناقشة ،ألزم كل محامي ان يقدم دفاعه وملاحظاته كتابيا الى المدعي العام قبل طرحها على هيئة المحكمـة والحاضرين حتى يضمن عدم خـروج شيء الى خارج الجلسات
منعت المحكمة استجواب اي واحد منهم خلال جلسات المحاكمة ، كما مُنع المتهمون من حق الإعتراض حددت المحكمة لكل محام طلبـا واحدا للكلام فقط وذلك بعـد ظهور طلبات محرجة كطلب لقـاء المحامين بموكليهم او طلـب اللجنة الطبية اذ طالب الدفاع بإحالة المتهمين الى لجنة طبية محايدة من وزارة الصحة للتأكد من تعرض المتهمين للتعذيب ذلك لأن تقرير الطبيب الشرعي الموظف في وزارة الداخلية ليس تقريرا محايدا وانما هو منحاز،فقد ذكر هذا التقرير ان المتهم جعفر كاظم العلوي قد تم الكشف عليه من قبل الدكتور كامـل محمد احمد يوسف رئيس الطـب الشرعي "وبفحص جسم المذكـور وجدنـا:
١- اثر التئام غير منتظم الشكل وسطحي مستعرض الوضـع نحاسي اللون ومبيضة نوعـا ابعاده نحو ٥x٥ر١ سم رفيـع ويقع بظهر الساعد الأيمـن بالثلث العلوي وثانية مماثلة ابعادها نحو٢x١ سم بخلفيـة المرفق الأيسر وثالثة مماثلـة ١x٢ سم باسفل الساعد الأيسر.
٢- اثر التئام غير منتظم الشكل سطحي بلون نحاسي مبيـض متقطع ابعاده ٧x٢سم ويقـع بوحشية الكاحل الأيمن واخـر مماثل ٥x٤ سم بخلفية الكاحـل الايسر.
٣- آثار ذات لون اسود باهت شريطية الشكل تتراوح ابعادهـا بين ١٠x٢ سم منتشرة بالظهـر والإلية اليمنى ولوحظ انهـا في اتجاه رأسي.
وخلص التقرير ليقول :لـم نتبين من الكشف الطبي علـى المتهم جعفر كاظم العلوي وجود أية آثار اصابية تشير الـى وقوع اعتداء عليه او تعرضـه لتعذيب او اكراه بدني في وقـت يعاصر تاريخ القبض عليه يـوم ١٩٨١/١٢/١٠م. وبعد ذلك.
ان هذا التلفيق لايُجيـب على التساؤل الذي يقول: متى أُصيب هذا المتهم بكل هذه الاصابـات التي لاتزال ظاهرة على جسمـه؟ ان المتهمين لم يشرعوا بعمـل اي شيء قبل القبض عليهم كمـا قالت السلطات نفسها ،فمتـى جاءت هذه الاصابات ،واستمـرت منذ تاريخ القبض على المتهـم "جعفر العلوي" حتى تاريخ اجراء الكشف الطبي عليه (١٩٨٢/٣/٢٨م
من هنا جاء رفض المحكمـة طلب الدفاع بلجنة طبية محايدة التي قالت: ان موضوع الكشف قد انتهى ولا يمكن التراجع عـن تقرير الطبيب الشرعي(الموظف في وزارة الداخلية المنحـاز اليها تماما)
كان المدعي العام (عيسـى بوخوه) يستعجل المدافعـات من دون ترك مجال المناقشـة للدفاع ،ويبرر(بوخوه) عملـه هذا بأن القانون في البحريـن يقضي بأن تكون مثل هـذه المحاكمات سريعة الإجراءات إلا ان الدفاع اكد بأن القانـون لم يحدد مدى السرعة اللازمـة وان الحاصل الآن غير معقـول وبسبب ضغط السلطة المستمـر والمتزايد على المحامين(رغم انها هي التي عينتهم) فكـر البعض في الإنسحاب لأنهم لايقومون حتى بالحد الأدنى من الدفـاع وقد انسحب احدهم بالفعل وهـو المحامي عيسى بن محمد .
وقد بعث الرئيس الجزائـري السابق (احمد بن بله) وبصفته رئيسا "للجنة الدولية الاسلامية لحقوق الانسان" برسالة الـى السلطات في البحرين(عبر سفارة البحرين في باريس) دعا فيهـا الى وقف محاكمات المعتقليـن في الموءامرة التي اعلن عنهـا موءخرا لحين وصول لجنة من قبل اللجنة الدولية لحضـور المحاكمات ودعى بن بله الى ان تكون المحاكمات علنية ،كما حث على منح المتهمين حق الدفـاع عن انفسهم" ونشرت هذا الخبـر جريدة (السفير) البيروتية..كما نشرته عدة من الصحف العربيـة وبثه القسم العربي في الاذاعة البريطانية .
وكما كان متوقعا..فقد رفضت حكومة البحرين طلب "اللجنـة الدولية الاسلامية لحقوق الانسان" كما رفضت ايضا استقبال اي من المحامين الذين اعلنوا عـن نيتهم في السفر الى البحريـن لتولي الدفاع عن المتهميـن فقد رفضت سفارات النظـام اعطاءهم تأشيرات لدخول البحرين. وضمن هذه الظروف الغريبة جاء الاعلان عن نتائج المحاكمـات الصورية في ١٩٨٢/٥/١٢م وذلـك بحكم السجن المؤبد على ثلاثـة

من المعتقلين هم: جعفر العلوي وعلي آل سيف وعبد الحسين محمد جعفر ، وبالحكم بالسجن لمدة ١٥ عاما لـ٦٠ معتقلا وبالسجن لمدة ٧ سنوات لـ١٠ متهمين تقل اعمارهم عن سن الثامنة عشر

ظروف السجن

انتهاك حقوق الانسان وتلفيق التهم عليه ،ومحاكمته صوريا لم تنته عند هذا الحد فالمحاكمات وصدور الاحكام لم تغير شيئا من ظروف المعتقلين ،بل ازدادت اوضاعهم سوءا .وحتى الآن لم يتمكن احد من زيارة المعتقلين في السجن (مضى على اعتقالهم ٣ سنوات)

سجن(جو) الذي وضع فيه الشباب الـ(٧٣) هو احد اسوء السجون في البلاد (وان كانت جميعها سيئة للغاية) فهو يتميز بالحرارة الشديدة والرطوبة في فصل الصيف وبالبرودة القاسية في الشتاء ،لأنه يقع في منطقة صحراوية ساحلية.

يعيش المتهمون في زنزانات انفرادية ضيقة جدا ،لايستطيع المعتقل ان يقف فيها مستقيما وهو يعيش مع مختلف انواع الحشرات والفئران.وتصبح الزنزانة فرنا حارا في الصيف وثلاجة متجمدة في الشتاء.

يقول عدد من المعتقلين الذين تم الافراج عنهم واخراجهم من البلاد ، انهم التقوا بالعديد بخمسة من المعتقلين الـ٧٣ في سجن القلعة بالعاصمة المنامة ،حيث ان المعتقلين الـ٧٣ معزولون عن باقي السجناء ولا يسمح لأحد بمشاهدتهم فضلا عن التحدث اليهم وقد عرفوا من بين اولئك الخمسة المتهم الثالث المحكوم بالسجن المؤبد ـ عبد الحسين جعفر ـ يقول هؤلاء الخارجون من السجن اننا تمكنا من اختلاس لحظات صعبة لكي نتحدث مع المعتقلين الخمسة الذين اخبرونا عن سبب نقلهم من سجن (جو) الى سجن القلعة وذلك لأن المعتقلين الـ٧٣ قاموا بالإضراب عن الطعام لعدة مرات ..وفي هذه المرة اتهمنا ـ نحن الخمسة بأننا كنا المحرضين على الاضراب فانتادونا الى هنا لانتلاقي المزيد من التعذيب والعقاب

واضافوا .. ان الملابس التي نرتديها الان، هي ذات الملابس التي تم اعتقالنا بها دون ان نغسل ولو لمرة واحدة .

الاستحمام ممنوع علينا ،وبين فترة شهر الى شهرين يسمحون لنا بان نستحم بالماء فقط ولدقائق قليلة جدا .

التعذيب البشع لايزال مستمر ويُمارس بحقنا يوميا وبمختلف الاساليب،لم يُسمح لاحد من اقربائنا أو اصدقائنا بزيارتنا حتى الآن(؟ الطعام ردي جدا ، بحيث اننا نفضل الجوع على ان نأكله ، لايسمح لنا بالمطالعة ، الاستماع الى المذياع .. (قال الخارجون من السجن اننا اعطينا موجزا بأهم احداث عام ونصف مضى وقد استغربوا لها وكانوا يسمعونها للمرة الاولى).

طالبنا بالقرآن(الكتاب المقدس لدى المسلمين)ولم نعطاه .

من اساليب التعذيب الاعتيادية التي عُرضنا اليها ولازال، انهم علقونا من ارجلنا في الهواء واطلقوا علينا عدد كبير من الكلاب الحائعة التي قامت تنهش في لحومنا واجسامنا دون تمييز،ثم حلاوزة السجن يقفنا عراة امام ساحل البحر في فصل الشتاء حيث البرودة القارصة التي تخترق العظام لمدة ٣ أيام ـ وقوفا ـ دون طعام، وقد سقط الكثير منا مغمىً عليه .

نعاني جميعاً من العاهات والامراض (الجلدية ، الروماتيزم ضعف..)ولاتتوفر لنا أية خدمات صحية على الاطلاق.

هذا، وقد وصف الذين أطلق سراحهم احسام المعتقلين بأنها كانت جلد على عظم..مخيفة جدا ، مصفرة وجوههم..تحسبهم أشباحا ..وينقلون أيضا:

ان المعتقل جعفر العلوي (٢٣ سنة) قد شارف على فقد بصره بصورة تامة، وان المتهم باقر حسن مكي (٢٦ سنة) تنتابه نوبات عصبية رهيبة من جراء التعذيب .. وان المتهم عبد الله آل محفوظ يصاب بالغيبوبة الطويلة بين فترة واخرى.. وان المتهم عبد الحسين احمد يوسف(٢٥ سنة) يُصرع في اليوم عدة مرات... وان المتهم حسن عبد الله البصري مهدد بالاصابة بالشلل النصفي.. وان المتهم مكي يوسف محمد (٢٣ سنة) قد فقد سمعه ، المتهم منصور علي الغسرة (٢٠ سنة)فقد جميع أسنانه ، المتهم صالح جعفر محمد (٢٠ سنة) اصيب بالعمى التام ..

ان هذه الحالات ليست سابقة جديدة في سجون البحرين، فقد توفي تحت التعذيب وخلال الفترة من مايو ١٩٨٠ الى اغسطس ١٩٨١م ٤ من الشباب الذين أعتقلوا في التظاهرات واُخضعوا للتعذيب حتى الموت وهم :

* جميل علي محسن العلي (٢٣ سنة) اعتقل في ١٩٨٠/٤/٢٦م عذب تعذيبا شديدا ، واصيب بانفساخ وكسر في اليد اليسرى ، وقد توقفت كليتاه عن العمل بسبب الرفس والركل العنيف في الاعضاء التناسلية ، وحروق في الظهر والصدر نتيجة الكي بالمكواة الكهربائية وشوهد على جسده ثغرات غزيرة في اسفل الرجلين نتيجة حفر بالمخراز الكهربائي، وشق في رجليه بأداة حادة ، نقل الى المستشفى العسكري بتاريخ ١٩٨٠/٤/٣٠م ثم نقل الى وحدة الطوراي القصوى بمستشفى السلمانية حيث فاق الحياة بتاريخ ١٩٨٠/٥/٩م .

* محمد حسن مدن (٢٤ سنة) اعتقل بتاريخ ١٩٨١/٢/١٤م متزوج وله طفلان، عذب بشدة لدرجة اسوداد جسده بصورة شبه تامة وتقطعت احشاؤه في الداخل مما تسبب في وفاته في نفس يوم اعتقاله .

* عبد الكريم الحبشي (١٦ سنة) اعتقل بتاريخ ١٩٨٠/٦/٢٢م وتعرض خلال ١٥ يوما للضرب في انحاء جسمه نقل الى المستشفى العسكري .. ثم عندما اصبحت حالته ميؤوسة ارسل الى عائلته حيث توفي بعد يومين متأثرا بجراحه .

* الشيخ جمال العصفور (عالم دين ـ٢٥ سنه) اعتقل في فبراير ١٩٨١م عذب تعذيبا قاسيا لدرجة الوفاة بتاريخ ١٩٨١/٨/١٩م.

وقبل ذلك، توفي في نوفمبر ١٩٧٦م وتحت التعذيب كل من محمد غلوم وسعيد العويناتي، الاول بعد اسبوع من اعتقاله والثاني بعد يوم واحد فقط .

اما المعتقل جليل طارش(٢٢سنه فقد اعتقل في اغسطس ١٩٨٠م بسبب الضرب الشديد والصدمات الكهربائية اصيب باختلال عقلي حتى انه ينفر من زوجته وطفليه ولايعرفهم ولايقبل ان يحالسهم، كما انه كثيرا مايتصرف كالأطفال، وقد اطلق سراحه على هذه الحالة التي تتطور الى الاسوء سيما ان النظام يقوم باعتقال زوجته بين فترة

واخرى لاستجوابها .

والمعتقل جعفر المدحوب اصيب بتمزق في طبلة اذنه ويعاني من آلام شديدة في الظهر وبعض العاهات في جهازه التناسلي .

والمعتقل الشيخ محمد علي العكري (٤٦ سنة) لايزال في سجن حزيرة (جدا) ممنوع من الاتصال بالسجناء الآخرين اصيب بالتهابات حادة في بطنه وهو لايتمكن من اكل اي شيء في السجن ولايسمح لأهله بجلب الأكل له وطعامه يقتصر على البطاطس المسلوقة وحسب ، وهو مصاب بمرض جلدي نتيجة قلع إظافره في التعذيب ولايسمح بأخذه الى المستشفى .

اما المعتقل حسن القمر (في نفس سجن جدا) فهو مصاب بخلل عصبي ويأخذونه الى المستشفى ولكنه يرجع وحالته اسوء لأنه يعرض للجهاز الكهربائي الذي يزيد حالته السيئة .

والمعتقل الحاج علي المهندس (٥٠ سنة) فقد بصره نتيجة التعذيب الوحشي ،ولايزال في سجن (القلعة) .

المعتقل رضي النعيمي (معتقل منذ ٣ سنوات) يعاني من نزيف داخلي نتيجة ادخال جسم حاد في مقعده .

المعتقل علي عباس (معتقل منذ يناير ١٩٨١م) ثقبت طبلة اذنه اليمنى ويعاني من مرض خطير في كليتيه .

المعتقل عبد النبي خيامي (اعتقل في يناير ١٩٨١م) اصيب باختلال في جهاز الاحساس وقد تم ايقافه لمدة ثمانية ايام على رجليه في حمام السجن مع الضرب المستمر .

اننا ندعو الضمائر الحرة المدافعة عن حقوق الانسان في العالم ان تتضامن مع المئات من المعتقلين في بلادنا التي لايزيد عدد سكانها على الـ(٣٥٠ الف نسمة)

ان استمرار اعتقال هؤلاء واخضاعهم المستمر لابشع انواع التعذيب وتهديدهم بالعاهات والموت هي جريمة تاريخية بحق الانسانية ينبغي علينا ، وتحملا لمسؤوليتنا تجاه الانسانية أن نعمل على ايقافها حتى لايُقتل القتل والتعذيب دون جريمة .. وانما ارضاءا لنزوات السلطات او محافظة منها على نظامها المرفوض من قبل جميع الجماهير في البحرين

الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين

بعد قرنين
فجرنا لم يعد بعيداً

مسلموا البحرين انا
نفتدي بالثائرين
نقلع الطغيان عنا
بشهيد وسجين
اننا نرجوا العدالة
اننا لله ثرنا
لنقذ المستضعفين
راية الاسلام نعلي
ونبيد الظالمين
صبرنا صبر محمد
لانهادن لا نلين
نحمل الايمان انا
ابدا لانستكين
اننا جيش الرسالة
سيفنا سيف علي
نقصم المستكبرين
نرهب الاعداء دوما
ونصون المؤمنين
من دماء الطف ثرنا
من دموع وانين
وصمود الثائرين
وعذاب المعدمين
اننا جند الرسالة
واصلوا الصبر صمودا
في سجون الاموي
اطرحوا الوحشة عنكم
خلفكم شعب أبي
خلفكم جيش عظيم
بصمود برتوي

انكم رمز البسالة
ثورة في السجن أنتم
مرهبون للطغاة
تقهرون الكافرين
يارموزا للأباة
واصلوا فالشعب يعلي
ثورة تحت السياط
انه شعب محمد
ليس يفنيه العتاة
انه يرجو العدالة
اعلموا آل خليفة
فجرنا غير بعيد
انه لاح قريبا
عرشكم سوف يبيد
ان كل الشعب آت
نهج قرآن يعيد
من شيوخ وشباب
ونساء ووليد
اننا نرجوا العدالة
ثورة انا عليكم
حكمكم حكم يزيد
كيف نرضاكم وننسى
ظلم قرنين شديد
سوف نبني طود عز
بعد ذل لعبيد
وتزيل الكفر والقمع
بتصميم عتيد
حكمنا حكم العدالة

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

في الذكرى العشرين لانتفاضة محرم البطولية:

جهادنا حسيني

" لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا، ولما رأ المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ماوعدنا الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما " .

ان من ينشد المستقبل لابد ان يدرس التاريخ ويعتبر منه ، ومن لايفهم التاريخ لايكسب المستقبل.. وان الامم لاترقي سلم التطور والازدهار الا عندما ترتبط بتاريخها وتراثها الحضاري تستمد منه اصالتها وتعتبر فيه من تجاربها ((قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين)) .

من هنا كان لابد لنا من وقفة تقييم واعتبار امام واحدة من اعظم الانتفاضات البطولية التي خاضها شعبنا ضد قوى الفساد والظلم طوال تاريخه النضالي المرير.. تلكم هي انتفاضة المحرم البطولية عام ١٣٨٤هـ .

* الحسينيات منطلق الانتفاضة :

في ٢٥ محرم ،ذكرى استشهاد الامام علي بن الحسين (ع) ، انطلقت جماهيرنا المسلمة من مأتم المنامة والمحرق في مظاهرات صاخبة احتجاجا على اطلاق السلطات البريطانية النار على مجموعة من الطلاب خرجت مسيرة سلمية مطالبة باعادة توظيف العمال المسرحين من قبل شركة (بابكو) الاستعمارية .

وقد صنعت جماهيرنا المسلمة في هذه التظاهرات ملاحم بطولية هاجمت فيها عددا من مراكز الامن واستولت على اسلحتها واحرقت عددا كبيرا من سيارات الشرطة ووضعت الحواجز امام قوات القمع البريطاني واستخدمت في مواجهتها قنابل المولوتوف والزجاجات الفارغة ولمدة أسبوع كامل توقفت الحياة العامة في البلاد وأغلقت المدارس والدوائر الحكومية واصبحت التظاهرات وظيفة يومية تمارسها جماهيرنا المسلمة بجميع فئاتها الاجتماعية .. من شيوخ الى شباب وحتى الاطفال ..

واخيرا أجبر الاستعمار البريطاني على التنازل لبعض مطالب جماهيرنا الاسلامية ، تحت الضغط الثوري العنيف لأنتفاضة المحرم البطولية .. إلا ان حالة الطوارئ السائدة في البلاد منذ انتفاضة ١١ شعبان ١٣٧٧، بقيت كما هي .

* انتفاضة المحرم والدور البطولي للمرأة :-

كما الرجال كذلك النساء لعبن دورا بطوليا بارزا في هذه الانتفاضة ، فقد كن يصعقن الحرحى ويعالجن المصابين بالغازات السامة ويؤوين المطاردين من قبل قوات القمع البريطاني في بيوتهن، بل واكثر من ذلك فان كثيرا من النساء صعدن فوق سطوح بيوتهن واخذن يرمين الحجارة فوق رؤوس العساكر البريطانية المحتلة .

ولاننسى خطورة الدور الذي لعبته المرأة المسلمة في هذه الانتفاضة ، وهي تقوم بتشجيع زوجها وابنائها على الانخراط في صفوف المتظاهرين ، حيث كان لها الاثر البليغ في اعطاء الانتفاضة زخمها الجماهيري الهادر .

* انتفاضة المحرم وظروف التفجير :-

كي نستوعب اهمية انتفاضة المحرم ونستوعب بطولاتها الجبارة لابد ان نعي الظروف المتداخلة التي تفجرت في ظلها ..ونعي المنعطف التاريخي الخطير، الذي جعل من انتفاضة المحرم امرا لابد منه .

١/ على الصعيد السياسي :

أ)كانت قوانين الطوارئ واجواء القمع والبوليسية لاتزال تخيم على البلاد منذ انتفاضة ١١ شعبان الخالدة عام ١٣٧٧.. وكانت حرية المواطن مصادرة الى ابعد حد .

ب)في السنوات الثلاث السابقة لانتفاضة المحرم البطولية ،كان البريطانيون قد وسعوا قاعدتهم العسكرية في الجفير وانزلوا اعداد متزايدة من عساكرهم في البلاد.. وذلك بهدف تعزيز قوتهم في منطقة الخليج، وذلك من اجل القضاء على اي تمرد جماهيري ضد وجودهم .

ج)قبيل انتفاضة المحرم البطولية كانت الحكومة البريطانية قد قررت جعل البحرين القاعدة الرئيسية لقواتها في المنطقة ،بعد قرار الانسحاب من عدن.. وقد اتفق على ذلك في الزيارة التي قام بها فرعون البحرين (عيسى بن سلمان) الى لندن عام ١٩٦٤ .

وجعل البحرين قاعدة رئيسية للقوات البريطانية في الخليج،كان يعني اتجاه بريطانيا نحو تشديد القبضة عليها واتباع اعنف واشرس اسلوب للوصول الى ذلك.

وهذا ما اتضح جلاء في انتفاضة المحرم البطولية .

٢/ على الصعيد الاجتماعي:

أ/ عززت سلطات الاحتلال البريطاني في فترة مابعد انتفاضة ١١ شعبان سياسة التمييع الخلقي واشاعة المحرمات ونشر العادات الغربية المنحلة .. في محاولة منها لتمييع الروح الجهادية والارادة الثورية التي اتضحت جلية في انتفاضة الحادي عشر من شعبان الاسلامية الخالدة .

ب) في المجال التعليمي انتهجت السلطات البريطانية سياسة الترويج للمدارس التبشيرية المسيحية كمدرسة (القلب المقدس) التي اسستها وتديرها الكنيسة الكاثوليكية الرومانية منذ عام ١٩٤٠، والتي وصل عدد طلابها عام ١٩٦٠ الى ٨٥٠ طالب وطالبة ..

وفي عام ١٩٦٥ جلبت سلطات الاحتلال ١٢ مفتشة بريطانية عرفن بسمعتهن الاخلاقية السيئة .. للعمل في مديرية التعليم .

وفي نفس العام (١٩٦٥) استدعت مديرية التعليم "الخبيرين" البريطانيين المستر (كروزير) والمستر (جريفيث) لرسم خطة تعليمية للبلاد !!

٣/ على الصعيد الاقتصادي :-

أ) ارتفعت نسبة البطالة في البلاد في مرحلة مابعد انتفاضة ١١ شعبان بشكل متصاعد وبلغت اوجها عام ١٩٦٥.. في الوقت الذي ارتفع فيه عدد القوى العاملة غير المحلية ،ليشكل ٣ر٤١٪ من مجموع القوة العاملة في البلاد .

ب) لجأت شركة نفط البحرين (بابكو) الى سياسة التسريح وابعاد العناصر المحلية عن الوظائف المتقدمة والحساسة .. وعملت هذه الشركة كذلك على حرمان العامل المحلي من فرصة التدريب والتعليم وحتى اولئك الحاملين على المؤهلات العلمية العالية لم يعطوا الفرصة للانخراط ببرامج التدريب التي تؤهلهم لتسلم مراكز اشرافية في الشركة ،وقد اعترفت (بابكو) ان ١٨ بحرانيا فقط من خريجي الثانوية العامة قد قبلوا في برامج التدريب منذ ان انشأت وحتى عام ١٩٦٥م .

ج) اتبع آل خليفة - برعاية بريطانية - سياسة الاستيلاء على الاراضي الزراعية التي يمتلكها المواطنون، وجعل الفلاح العامل في الزراعة بمثابة خادم (صبي) يحرث الارض ويزرعها ثم يقدم حصادها الى شيوخ آل خليفة جاهزة مجهزة على ان يحصل مقابل ذلك كمية من الطعام لاتكاد عن سد جوع بطنه خلال الفترة المحددة ...

وقد ادت هذه السياسة الاستبدادية تجاه الفلاح واراضيه الى ترك الفلاح للزراعة - كما ترك الغواص مهنته ولذات الاسباب واتجه الجميع الى شركة النفط الاستعمارية تمتص دمائهم .. وتعاملهم كالعبيد .

وبهذه السياسات وهذه الاساليب القذرة التي اتبعتها السلطات البريطانية وأذنابها آل خليفة اغرقت البلاد في بحر التبعية الاقتصادية للاجنبي حيث تلتهم الشركات الاحتكارية خيراتها ويعيش الشعب ويلات الفقر والحرمان.

* المنعطف الخطير وضرورة التفجير

كان عام ١٣٨٤ بداية انعطاف وتحول سياسي واجتماعي في المنطقة تجذر واتسع مداه بعد هزيمة حزيران ..ولنقف امام مرحلة الانعطاف هذه نحلل البنى السياسية والاجتماعية السائدة فيها، لنعرف قوانين الصراع والتغير الاجتماعي الذي جعل من انتفاضة المحرم البطولية امرا لامفر منه ..

يعتبر عام ١٣٨٤ بداية النهاية لعصر التيارات المتغربة في البلاد الاسلامية ، بدءا من الشيوعية مرورا بالحركة القومية وانتهاء باليسار المنبثق من رحم القومية العربية .

فبعد ان اعلنت الشيوعية إفلاسها الجماهيري،الذي جاء كنتيجة طبيعية لمواقفها الانهزامية من القضايا المصيرية للأمة (القضية الفلسطينية)مثلا وقيادتها لتيار الاخلاق الغربية المتفسخة وانتهاجها الاسلوب الصدامي تارة والاستهتاري تارة اخرى في التعامل مع المتمسكين بقيمهم الاسلامية واصالتهم الحضارية..

بعد ذلك بدأ التيار القومي - منذ نهاية الاربعينات - يأخذ في الظهور التدريجي حتى وصل الى أوجه في النصف الاول من الستينات ليبدأ في التهشم على صخرة الواقع الجماهيري الذى ادرك حقيقته .. ولذا جاء مسلسل الأفول القومي على الصعيد السياسي مبتدئا بعام الانفصال في ١٩٦١ مارا باتفاقية جده عام ١٩٦٥ ومنتهيا بهزيمة حزيران عام ١٩٦٧ والتي اتبعت السقوط السياسي بسقوط كامل على مستوى الاطروحة والمنهج .

ومن رحم السقوط القومي انبثقت بعض التيارات اليسارية وارثة في مكوناتها جميع امراض السقوط والاندشار مما جعلها غير قادرة من الاساس على التعاطي مع الواقع الجماهيري المضطرب ومايتطلبه من مهارة تنظيمية واقعية ومن قيادة عقائدية اصلية نابعة من مبادىء الجماهير المسلمة ومعاناتها لامن مخلفات السقوط والافكار المتغربة الالتقاطية البعيدة عن قيم وواقع الجماهير المسلمة .

في ظل الانهيار الذي وصلت اليه التيارات المتغربة .. وعلى ضوء الظروف السابقة الذكر - التي كانت تعيشها البحرين .. كان على القوى المخلصة في البلاد ان تتبنى احد الخيارات المطروحة التالية :-

١/ ان تبدأ في تشكيل تنظيم اسلامي بديل يحمل على عاتقه تنظيم الجماهير وتعبئتها وفق نهج ايديولوجي اصيل واطروحة حركية جذرية للنضال .. وهذا امر لم يكن ممكنا آنذاك لشدة الجو الارهابي المفروض على الجماهير وعدم وجود الارضية المناسبة اللازمة لمثل هذا العمل التغيير .

٢/ ان تلتزم الصمت وتعيش بروح مسالمة مع النظام الحاكم.. وهذا الآخر ليس أمرا ممكنا بالنسبة لهذه القوى .. لأن تبني مثل هذا الموقف، ولو لفترة مؤقتة، من شأنه ان يعطي الفرصة للنظام الحاكم بان يعزز من مواقعه الهجومية ضد الجماهير المسلمة ويلغي جميع المكتسبات الثورية التي استطاعت انتزاعها عبر سنوات الجهاد الماضية .. ومن ثم يرجع مسيرة الجماهير الجهادية الى الوراء ..

٣/ ان تنتهج اسلوب التفجير الجماهيري الشامل والسريع ضدالنظام الحاكم - ومن يقف خلفه - وتجعل من عملية التفجير هذه نقطة تحول ثوري لبدء مرحلة جديدة من الجهاد ضد الطاغوت تنتهج فيها اسلوب العمل الجذري ،وتعمل على بناء القاعدة الاسلامية اللازمة لبناء التنظيم الرسالي القادر على تجسيد آمال الجماهير وتحقيق طموحاتها .

وهكذا..ففي يوم ٢٥ محرم ١٣٨٤ نزلت جماهيرنا المسلمة بكل عنفه وقوة الى الشوارع معلنة بدء مسيرة جديدة من الجهاد ضد قوى الطغيان والفساد والالحاد .

(ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ماوعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما).

جيش.. لحراسة الـ (٧٣)

آل خليفة لازالوا يخافون من السجناء حتى وهم مقيدين وراء القضبان ..

ففي الساعة السابعة من صباح يوم السبت (١٩٨٣/٥/٧م) شاهد العمال المتوجهون الى عملهم في مصنع "البا" سربًا من سيارات الشرطة المعفحة ، في مقدمة السرب مجنزرة تحمل مدفعارشاشا وكذلك في آخر السرب كانت مجنزرة مماثلة .

اما من داخل السيارات .. فهذا مايعرفه الجميع .. لقد كان موكب نقل الاخوة الـ(٧٣) من سجن جو (القريب من مصنع البا) .. الى سجن القلعة

سلطة العمالة الخليفية تخشى ان يستقر الاخوة الـ (٧٣) في سجن واحد فيقومون بالفرار .. او يتحررون بطريقة او بأخرى من ايدي جلاديهم.

فماذا يعني اصطحاب المدافع؟! انما هو خوفا من النقمة الجماهيرية .

ياسلطات آل خليفة ، ان هذه الاحتياطات انما تبين جبنكم .. أين تفرون ياجلادين ؟ فمَهْمَا اتخذتم من احتياطات حفاظا على سلطتكم المهزوزة فسوف يخرج الاحرار من سجنهم ابطالا كما دخلوه كذلك ياجبناء ..!

كاريكاتير

فاسألوا أهل الذكر

هذا الباب فاسالوا اهل الذكر... مفتوح لتقبل الاسئلة بمختلف انواعها العبادية والسياسية.. وكما عودناكم في الاجابة على اسئلتكم عبرالقرآنالكريم والاحاديث الشريفة واقوال الائمة عليهم السلام دون تعليق او اضافة...كما ان هذا الباب ليس مقتصرا على احداث البحرين فقط، بل يشمل الساحة الاسلامية في العالم الاسلامي الكبير.

● كثر ذكر المعتقلين الثلاثة والسبعين.. فهلا عرفتمونا هم؟؟

■ نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهمفتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى، وربطناعلى قلوبهم اذقاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعوامن دونه الها لقد قلنا اذا شططا.

صرخة...

● وماذا كانت حجة السلطات عليهم؟

■ "قال فرعون لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين !!

قرآن كريم

● واذاً لماذا زعم آل خليفة بقيام مؤامرة تخريبية على اثرها اعتقل هؤلاء الفتية !؟

■ "فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوامعه واستحيوا نساءهموماكيد الكافرين الافي ضلال ، وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه اني اخاف ان يبدل دينكم !!! او ان يظهر في الارض الفساد !!!"

رسالة من غياهب السجون

● "لقد حرمونامن اي كتاب ديني وحتى القرآن الكريم ممنوع علينا، ام احد المعتقلين قدمت قرآنا الى وزارة الداخلية لإيصاله اليه فجاء الضابط إلينا ورفع القرآن وقال: (لهذا الكتاب الاجوف !! اوقعتم انفسكم فيالمهالك"ثم مزقه امام عيوننا، ونحن مقيدون بالسلاسل ،أحدنا صاح في وجهه " ان ربك لبالمرصاد" فعذبوه.. حتى استشهد...

نعرف أن هذه الرسالة ستكلفنا الكثير ،ومع ذلك نتمنى وصولها اليكم لتعرفوا أن الذين عاهدوا الله على أمره صادقون في عهدهم ،فمنهممن قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا"

■ (١) "سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار" قرآن كريم

(٢) "فاصبر صبرا جميلا، انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا" قرآنكريم

(٣)"تخلق باخلاقي (١) اهي انا الصبور(٢) الصابر ان مات مع الصبر مات شهيدا وان عاش عاش عزيزا (٣)"

حديث قدسي

● لقد ضيق الطاغوت علينا الخناق، فماالعمل.. سيما وان السجون الآن تكتظ باطراد ..بعد سنتين كاملتين على اعتقال ابطالنا المجاهدين الـ ٧٣؟

■ ومن اظلم ممن منع مساجدالله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ماكان لهم ان يدخلوها إلاخائفين لهم في الدنياخزي ولهمفي الآخرة عذاب عظيم

"قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكموخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين"

"ذلك ومن عاقب بمثل ماعوقب به ، ثم بُغي عليه لينصرنه الله"

● ماذا تقولون في ماصرّح به خليفة بن سلمان حول انهم استطاعوا ضرب الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين؟

■ "فأرسل فرعون في المدائن حاشرين ، إن هؤلاء لشرذمة قليلون"

"وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين"

ابطالنا في

البطل الرسالي الصامد

ان ذلك الشاب الجامعي المتوقد الذكاء .. كان يسحر دراسته لأجل مبادئه .. لامبادئه لدراسته وينقل عنه أنه قال بتصميم: "لاللشراء والرفاه والحياة الرغيدة، والجاهلية الطاغوتية تجثم بثقل زيفها على صدر أمتنا الإسلامية، والاسلام يُداس في قصور الأمراء، وطواغيت العالم" لقد كانت هدفيته الرسالية، وأخلاقه العظيمة تدفعانه لاستغلال كل فرصة في سبيل الله، فأينما يولي وجهه فثم هو داعية ومبلغ لرسالة الاسلام السمحاء... لقد اتسمت حياته بالجدية، وعدم الملل والكلل فهو يعمل ليل نهار وفي طيلة مدة بقائه في القاهرة - إبان دراسته الجامعية - كان يعمل في أوساط الطلبة .. من أجل هدايتهم وتعريفهم شئون دينهم .. وكان يدفع فيهم الروح الخلاقة التي من شأنها أن تدفع بالنهضة الاسلامية العتيدة إلى الامام، ؟ بعملهم! ..

لقد نقل عنه أحد إخوانه المؤمنين من الطلبة الدارسين بجامعة القاهرة قائلا: "إنه حينما يتحدث ينقلك بروحه الثورية وبمواقفه الأبية إلى معاناة الأمة الاسلامية، وتطلعاتها الثورية.. لقد كانت كلماته، فكاهاته، قصصه، صداقاته، ورحلاته، دوما واستمرارا تصب في الخط الذي رسمه لحياته .. ألاوهو خط الجهاد والثورة ..خط الشهادة والانتصار..

ومن أجل ذلك كله .. كان يقف في مواجهة التيارات المنحرفة، اليسارية وكذلك كان يقف في وجه الجمود الذي يخيم على عقليات أنصاف المثقفين المسلمين، الذين يخشون السلطات الطاغوتية، فيرفضون بذلك التحرك.

وكذلك أيضا في حين عودته إلى بلده الثاني ((البحرين)) أثناء العطلة الصيفية.. فتراه يعمل ليل نهار دونما كلل او تعب من قرية إلى اخرى، ومن مدينة إلى ثانية.. في سبيل احتواء الطلبة المتخرجين، وتوعيتهم وتعريفهم بحقيقة الاسلام..ولايعود ليتهالك على فراشه، إلا في آخر الليل .. وإن هي إلا ساعة وحسب يقضيها في النوم، ليتنفض بعدها قائما ليجيب داعي الرحمن في الاولى: "ألا هل من داع فأستجيب له..." فيصلي صلاة الليل .. ثم يؤوي بعدها إلى فراشه، أملا في شحذ طاقته لعمل الغد "الباكر".. ويختلط مع كل الصالحين ومع كل الناس، ويوثق علاقاته معهم من أجل رسالته، وكان له من الاصدقاء الصغير والشاب والرجل والشيخ، وكان انسان دائم الحركة ديناميكيا يعرف للجمود معنى وكان دافعا ومحفزا لأصدقائه، وغارسا لروح المسؤولية - التي كانت ضائعة - فيهم، ومشجعا لهم على مواصلة النضال ضد الطاغوت

وهذه صفات الشاعر الحقيقي، التي يجب ان نتحلى بها .

في سبيل الله كان المجاهد عبد الحسين لايخشى شيئا.. وكانت لاتأخذه في الله لومة لائم .. وفي القاهرة، لاسيما في أواخر السبعينات عرفت عنه تحدياته ومواجهته للمنحرفين واليساريين والتبريريين، مع أنهم استخدموا معه شتى الأساليب كالمقاطعة الاجتماعية وغيرها في وقت كانت فيه القاهرة تفتقر إلى الصحوة الاسلامية .. رامين من وراء كل ذلك ردعه عما أقدم عليه.. أو عزله عن بقية نفوس التجمع.. بيد أنه كان أحق بأن لايستوحش في طريق الحق لقلة سالكيه، وهذا ماحدث ..

((تو على خدمتك جوارحي وإشدد على العزيمة جوانحي)):

كان يسهر في دياجي الليل، ويقطع المسافات الطويلة لكي يحتضني وأمثالي بيديه الشاعرتين وبقبلاته الرسالية الحانية، وكان بإمكانه أن ينام طويلا، إلا أنه كان يقول: لاللكرى نعم للتفاني في سبيل الله .

وكنت اتساءل في نفسي وأقول: يالها من إرادة فولاذية لاتلين لم لا أكون مثله؟ ولم لايكون غيري مثله ؟ ألست أنا وأنت وذاك بحاجة إلى الاقتداء به ؟ وأليست

...ي السجون

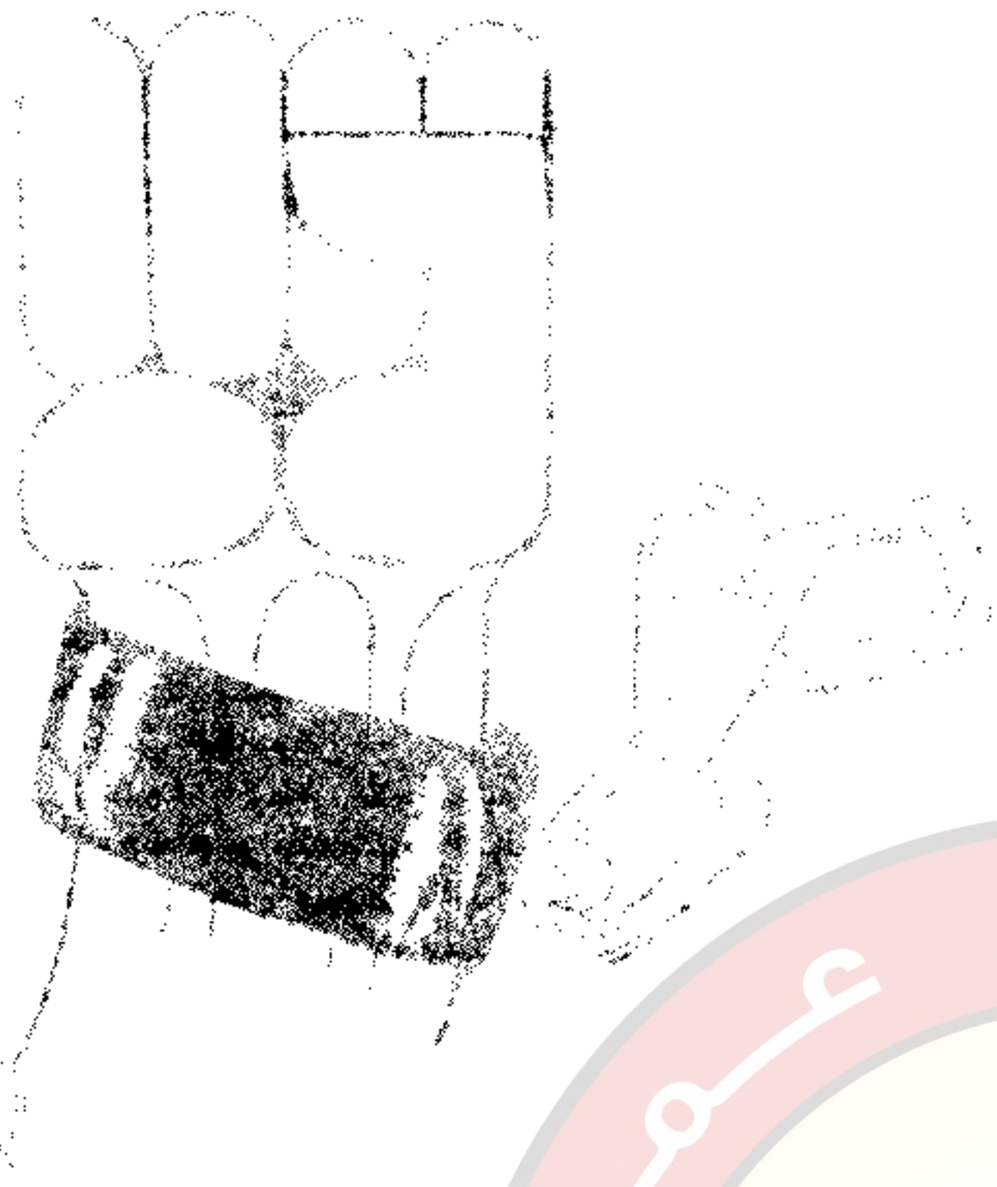

عبدالحسين محمد جعفر

أمتنا بحاجة إلى ثوار كعبد الحسين يحملون رسالتها الاسلامية المقدسة ؟

ايثاره

كان إيثاره إيثار الشاكر المستعد لأن يعبر جمجمته للّه .. هكذا عرفته ، وكان يهيئ كل شيء لكي يستريح الآخرون ويتعب هو .. وكان يطعم الطعام ، ويفرش المائدة ، ويحضر الأكل بنفسه ، ويأكل الآخرون وليس مهما لديه أن يجوع هو .. (المهم لديه هو العمل بلا هوادة في سبيل اللّه والتقرب اليه) .

إصبروا وصابروا

يقول أحد المقربين منه : عرفته إنسانا صابرا تقيا ، دائم التفكير في ذات اللّه ، دائم الخلوة معه وفي الوقت الذي كان الآخرون يفكرون في دنياهم ، وفي دراسة جامعية مادية ، كان هو يفكر في آخرته وكيف يستغل دنياه لها ، ويخلو بمفكرته ليسجل النقاط والرؤى ، نقاط الثورة ورؤى الرسالة ولم يكن يأبه بغبار الدعايات التي حاول المغرضون إثارتها في وجهه ، بل كان يحمل موقفا تجاه أي حدث ، وعندنا يتبين موقفه يشد الأذهان ويؤثر في النفوس بتواضعه وبما لها من مواقف ثورية شجاعة لاتعرف المهادنة والمساومة .

إلا أنه لم يكن يخاف ، بل كلما تعرض لضغوطات سلطوية ، صعد من نشاطاته وبطرق أذكى ، وكان يتحمل الغربة ، والبعد عن الأهل لفترات طويلة ، ولكن كل ذلك كان يهون عليه ، حينما يلتذ بحلاوة الإيمان ، ويقوم بواجبه الرسالي بدأبة .

وذات يوم كنت معه على طاولة في إحدى حدائق مصر الاسلامولي الحبيبة ، وأرسل إلي كلمات شاكرة

كان الطاغوت يحسب له ألف حساب ويسلط عليه وعلى أصدقائه عيونه من الدللبة وغيرهم لكتابة التقارير عنه وعن أصدقائه ، ونقلها إلى سلطات النظام الإرهابية

سرت في عروقي ، وهزتني من الأعماق وها آنذا أقول : إن أمة تمتلك أبطالا وثوارا كعبد الحسين لهي أمة منتصرة بأمر الله .

الشهادة تجسيد حي

(قل هل تربصون بنا الا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا "

كان مصداقا لهذه الآية الكريمة فلقد كانت للمجاهد أسماء عديدة ، شوقي .. عبد الحسين الإسم الرسمي له .. عبد الشهيد غير انه كان يصر على أمه وإخوته وأصدقائه أن يدعوه بإسمه الأخير .. عبد الشهيد .. لأنه يذكره دوما وابدا بالشهادة وكان يفرح أشد الفرح حينما يرى نفسه في محنة .. وكان يسر هذا الفرح لأصحابه المقربين .. والسبب هو أنه آتقن حفظ الحديث الشريف أن "العبد كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه" ! ولكي لانطيل .. حسبنا من القول بأنه كلما سمع بسقوط شهيد في ساحة الجهاد كان يقول بصوت فيه حسرة .. "اللهم رزقنا الشهادة مع ولي من أوليائك يارب" ..

ذلك هو البطل الصامد .. في مقامع الوحوش . آل خليفة .. ذلك هو عبد الشهيد ! ...

هوّن عليّ ما نزل بي ... أنه بعين اللّه .. الإمام الحسين

اربعين الامام الحسين (ع)

" ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب "
صدق الله العلي العظيم

لقد قالت العقيلة زينب ليزيد " فو الله لاتمحوا ذكرنا ولاتميت وحينا ، ولا يرخص عنك عارها ، وهل رأيك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد ، يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين .

ايتها الامة الاسلامية المجاهدة ..
ياجماهير شعبنا البحراني الثائرة ..

هاهي تمر علينا الذكرى الثالثة من بعد الثلاثمائة والالف لاربعينية سيد الشهداء وابي الاحرار وامام الفضلاء .. اي عبد الله الحسين صلوات الله وسلامه عليه .. ذكرى عودة قافلة الطهر والعفة .. قافلة آل بيت الرسول (ص)، من الاسر، وهنّ مثقلات بالاصفاد .. بعد ان سطرت ملاحم العزة والاباء والتضحية في سبيل الله والحق والحرية ..

ايها الشعب المؤمن البطل ..

اننا وحينما تمر علينا هذه الفاجعة البطولية .. لنستعيد معها رسالة زينب (ع)، ورسالة امامنا زين العابدين ، علي بن الحسين(ع).. لنستضيء بنور نهجهما .. ولنسلك طريقهما الاوحد ..

ياجماهير الشهداء والصديقين ..

انه مع مواجهه امامنا السجاد روحي له الفداء .. ومع مواجهة زينب عليها السلام .. من اسر وسبي وارهاب .. مع كل مواجهاه في سبيل الله ، نجدهما؛ يحملان رسالة الامام الحسين (ع) ويعبران عنها بشتى الوسائل والطرق.. ولذلك انتصرا بالكلمة بعد الدم على الاعلام الطاغوتي المالك للامكانيات بعد السيف والحديد ..

ان للشهيد رسالة .. ولن تؤدي هذه الرسالة دورها مالم يكن يليها ذلك الاعلام الصارخ..ليجلي هذه الشهادة في كل لحظة وفي كل بقعة..

وانتم ياجماهير شعبنا المؤمنة الباسلة..يجب عليكم ان تحيوا ذكر شهدائكم ، ومعتقليكم ورموز ثورتكم المظفرة بعون الله .

احيوهم في مواكب العزاء .. في المآتم والحسينيات .. على الجدران .. تسجيل الاشرطة ونشرها .. في السوق .. بكتابة المنشورات .. في المحالس السرية ..

وانتم ايها المثقفون : اشيعوا بين الجماهير فضائل هؤلاء الشهداء والسجناء في سبيل الله والحق والحرية ..

وكذلك لاننسى دور المرأة الزينبي .. الذي تحملت في سبيله زينب (ع) كل ويلات الاسر ، وعذاب الهون ..

وانت ايها الطفل البحراني الطاهر .. ليكن قدوتك اطفال كربلاء من امثال ابناء الشهيدمسلم بن عقيل .

ثم لا ننسى ان الشهداء والذين صدقوا وسيلتنا عند الله فهم المؤمنون بتصريح الله تعالى :

(من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا)

وان امة حملت راية شهدائها لتصمد للنهاية .. لهي امة حقيقة بالانتصار ..

عظم الله اجورنا واجوركم بمصاب ابي عبد الله الامام الحسين(ع) وجعلنا من السائرين على نهجه المستقيم .

(إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)

فى ذكراهم .. لنتخذ عليهم مسجداً

وفي أحداث صفر ١٤٠٢هـ.. أصدرت الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين بيانا هذا نصه.

(نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية أمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شططا)
صدق الله العلي العظيم

ياجماهير أمتنا الاسلامية المجاهدة .
يا أبناء شعبنا المؤمن في البحرين .

في الوقت الذي كانت الأمة الاسلامية تشهد انتفاضة رائعة ضد طواغيت الغرب والشرق من أجل العودة الى أصالتها وقيمها وطموحاتها في تطبيق الاسلام نظاما سياسيا واجتماعيا وأخلاقيا .. في ذلك الوقت كان شباب الأمة الواحدة في طليعة الثورة والجهاد من أجل تحقيق الكرامة والعزة لأمتهم ودينهم.

هكذا انطلقت رصاصات الاسلامبولي في مصر الكنانة.وهكذا قبل ذلك انطلقت الثورة الاسلامية في إيران لتتوج بالانتصار العظيم ..وهكذا انطلقت الجماهير المسلمة في العراق والجزيرة وباكستان والخليج ونيجيريا لتقويض حكم الطغاة العميل للأجنبي.

ومن هنا أعلن الطغاة حالة الاستنفار لمواجهة التحرك الجماهيري الواسع الذي هو أقوى من إمكانياتهم فيما لو استمرو واصلوا التصدي لهم.

وقد جاءت هجمة السابع عشر من صفر في البحرين تعبيرا عن مأزق الأنظمة العميلة التي يقع النظام الخليفي الحاكم في البحرين على قائمتها.

فقد أعلن النظام الخليفي العميل حالة الطوارئ القصوى لكي ينفذ قرارا أمريكيا بالقضاء على التحرك الاسلامي الشامل في المنطقة وقياداته الرسالية وحركاته الطليعية..

وهكذا طال الاعتقال والملاحقة أكثر البيوت في البحرين واستنفرت مطارات المنطقة لاحتجاز أكبر عدد ممكن من المؤمنين وإيداعهم سجون النظام الرهيبة حيث يواجهون أقسى أنواع التعذيب النفسي والجسدي للاعتراف بتهمة ملفقة عليهم..

وكان على النظام الخليفي الجبان أن يبرر ارهابه وملاحقاته وحالة الاستنفار التي أعلنها.. فكانت مسرحية مؤامرة انقلابية التي ادعى النظام أن ٧٣ شابا مؤمنا كانوا ينوون تنفيذها عشية ما يسمى بعيد الاستقلال..

كانوا من خيرة الشباب المؤمن في البحرين.. وكانوا من بيوتات كريمة..إنهم فتية آمنوا بربهم، فكفروا بكل ماعداه من طواغيت أمثال آل خليفة وحكمهم العميل.. وقد زادهم الله هدى ويقينا به وربط على قلوبهم حتى يتحملوا كل أساليب الطاغوت الذي يحاول أن يثنيهم عن عبادة ربهم وطاعته لكي يخضعوا له ولبرامجه المفسدة ورغم قساوة التعذيب وبشاعة وسائله المتطورة.. ورغم أنهم منعوهم من النوم٦ أيام متواصلة وقوفا أمام البحر حيث الشتاء القارص ويلقونهم فيه بين فترة وأخرى..رغم أن جلاوزة النظام ومرتزقته أطلقوا عليهم كلابهم البوليسية الجائعة لتنهش في أجسادهم المعلقة..رغم أن بعضهم فقد بصره أو كاد وآخر فقد جميع أسنانه.. وثالث أصيب بعاهات ستر افقه مدى حياته و...رغم كل محاولات أعداء الله إلا أن الابطال الشباب كانوا قد اتخذوا قرارا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعوا من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا لقد رفضوا العيش في ظل الدنس والفساد الخليفي في ظل هذا التلاعب والاستهتار بقيم الله التي ضحى الأنبياء والأوصياء والصالحون بكل ما أوتوا من أجلها..لقد أبوا أن يأكلوا خبزا مغموسا بالذل والهوان أو يرتضوا منصبا قد لطخه الطاغوت بدماء شهدائنا ودموع أمهاتنا الثكالى وأطفالنا المحروقين بنار الضياع في ظل حكم آل فرعون الكافر.

لقد عرفوا أن لاقيمة لكتاب يُقرأ في جنب قرآن يُداس ولاقيمة لمحاضرة تسمع في جنب عالم يُجلد في السجون ولاقيمة لجامع يبنى وفي جنبه عوائل قد شردت من ديارها ظلما وعدوانا.

وليعلم طغاة آل خليفة الذين نصبوا أنفسهم آلهة دون الله وهم أرذل خلقه... إن جماهيرنا المسلمة في البحرين لن ترضى باستمرارهم واعمالهم الخسيسة التي تأخذ أبناءنا في الظلام ليقبعوا في سجونهم دون محاكمة حقيقية ودون أن توفر لهم أدنى حقوق السجناء فكيف وهم الأحرار.. إن هؤلاء الشباب الذين نعيش ذكرى اعتقالهم الثانية أمانة في أعناق هذه الأمة.. ولتعبئ الأبي في البحرين بالذات:-

* لنجدد ذكراهم ..ليبقوا سلاحا رهيبا تطارد به النظام الخليفي العميل لأنه يخاف من أسمائهم. (.. اتخذوا عليهم مجدا) ..لتتحول أسماء الشوارع الى أسمائهم لتطلق أسماؤهم على المساجد والحسينيات فالبحرين بلادنا..والجماهير المؤمنة احق بها من آل خليفة الغرباء الذين يعيشون فيها فسادا.

* أيام ثلاثة بين ذكرى اعتقالهم في السابع عشر من صفر وذكرى أربعين سيد الشهداء الامام أبي عبد الله الحسين(ع) في العشرين من صفر ليكون ذكرهم في موكب العزاء على منبر الحسين(ع) ذلك لأن الحسين(ع) يبحث اليوم عن ناصر..عن مغيثه. وهؤلاء الشباب لبوا نداء الحسين(ع) إنهم حسينيوا عصرهم ..لترتفع أسماؤهم في ذكرى أربعين إمامهم وقدوتهم ومنطلقهم.. لنحيي الامام الحسين(ع) في قلوبنا.. بالانتصار لأنصاره..عندها يستمر الحسين (ع) وتستمر قضيته لأنه (ع) يريدنا أن نعمل بنهجه ..ان نكرر ثورته وبطولته لا أن نكتفي بالثناء على ثورته وبطولته فهو لم يكن يبحث عن ذلك ولم يكن يستهدفه أبدا" ألاواني لم أخرج أشرا ولابطرا ولامفسدا ولاظالما وإنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي(ص) أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر..

في ذكرى الأربعين.. وعندما تتذكرون السلاسل التي قيدوا بها آل بيت رسول(ص)..والجامعة التي أدمت رقبة الامام زين العابدين(ع)..تذكروا أن أبناءكم..ابناء الاسلام في سجون آل خليفة لايزالون مقيدين بالسلاسل.. أذكروهم مع ذكر آل الرسول(ص) الذين نقلوهم بالقيود لتقولوا الاعداء الحسين(ع)..وظالمي آل محمد(ص) أن هذا الخط لم ينته..وأنه مستمر فينا..في هؤلاء الشباب بصمودهم في السجون الرهيبة..وفينا عندما نلتف حولهم ونجعلهم بيننا نرفعهم شعارا يخوف النظام ويقرب من نهايته..وليفهم آل خليفة وأسيادهم بذلك أن ماقالته العقيلة زينب(ع) ليزيد لم يكن أمنية بعيدة..وإنما هو واقع وحقيقة..(فوالله لاتمحو ذكرنا..ولاتميت وحينا..).

* عوائلهم..وان كانوا لايبحثون عن جزاء منا وإنما يرجون الثواب من الله.. هذه العوائل لنقف معها..لنفهمها بما في قلوبنا من حبنا لأبنائهم المعتقلين..وأننا على طريقهم..وأننا مدينون لهم ..ونتحمل مسئولية الانتصار لهم ولطريقهم..طريق الاسلام لنتضامن مع هذه العوائل الصابرة من أجل زيارتهم..ولنحتشد معهم على باب القلعة وأمام سجن جو.

فالنظام الخليفي العميل هو أقل بكثير من أن يتحدى إرادة الشعب المؤمن.

* وزعوا صورهم..كثروها..ألصقوها على الجدران ..السيارات الادارات..في كل مكان..أرعبوا جلاديهم (آل خليفة) وأسيادهم وأكدوا لهم بأننا جميعا مع هؤلاء الشباب المؤمن وحذار من الاستمرار في اعتقالهم..وتعذيبهم ..

* أكتبوا أسماءهم على الأوراق المالية على الجدران على الكتب الدراسية..الباصات النوادي.. واكتبوا دائما (الحرية لـ٧٣) أوقفوا القرآن الكريم ..وكتب الأدعية في المساجد بأسمائهم..

* تحققوا من أخبارهم.. اتصلوا بمن يطلق سراحهم واسألوهم عنهم وعن باقي المعتقلين أكتبوا أخبارهم وانشروها على أوسع نطاق فيما بينكم وحاولوا أن ترسلوا هذه الأخبار إلى الجهات التي تحتاجها لفضح النظام أمام الرأي العام العالمي..

* أدعوا لهم بالفرج ..بالانتصار على جلاديهم آل خليفة وأسيادهم عند الأذان وعند كل صلاة وبعد انتهاء القراءة في المآتم..ومراسم العزاء..أدعوا لهم بقلوب منقطعة لله القادر الذي يفعل مايشاء.. ولايفعل مايشاء غيره مهما تظاهر بالقوة والسلطة كنظام الارتزاق الخليفي الكافر.

ملتقى من بيان الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين بمناسبة الذكرى العشرين لانتفاضة المحرم البطولية :

في الخامس والعشرين من محرم عام ١٣٨٤هـ خرجت جماهيرنا المسلمه (منطلقة من مجالس العزاء التي اقيمت بمناسبة ذكرى استشهاد الامام علي بن الحسين (ع) - في تظاهرات صاخبة وعنيفة ضد الاستعمار البريطاني الكافر وعملائه آل فرعون المفسدين، احتجاجا على قيام الشرطة البريطانية المستعمرة باطلاق النار على مجموعة من الطلبة خرجوا في مسيرة تطالب بعودة العمال المسرحين من قبل شركة بابكو إلى وظائفهم .

وفي هذه التظاهرات العنيفة فجرت جماهيرنا المسلمة ملاحم بطولية استلهمتها من دروس كربلاء ومعلمها الامام الشهيد أبي عبد الله الحسين بن علي (ع)، ففي هذه التظاهرات .. هاجمت جماهيرنا مراكز للشرطة واستولت على أسلحتها .. وأحرقت عددا من سيارات الشغب .. وهاجمت القوات البريطانية بالقنابل الشعبية والزجاجات الفارغة .. ووضعت في طريقها المتاريس الرملية والاطارات المشتعلة .. وأغلقت المتاجر والمدارس والشركات والدوائر الرسمية وشلت الحياة العامة في البلاد لمدة أسبوع كامل .. وأصبحت التظاهرات وظيفة يومية تمارسها الجماهير ضد الاستعمار البريطاني الغاشم وعملائه آل خليفة .

وقد سقط عدد من الشهداء وجرح الكثير وارتوت البلاد وازقتها من دم الشرفاء والأحرار الثائرين في طريق الله والحق والحرية .

ما أروعها من انتفاضة .. ما أعظمها من بطولة هذه التي فجرتها جماهيرنا .. جماهير محمد وعلي والحسين .

أيها الثائرون الأحرار ..

إننا إذ نعيش ذكرى هذه الانتفاضة البطولية الخالدة، ليجدر بنا أن نقف طويلا أمام ملاحمها وبطولاتها نستمد منها عبر الثورة ونحدد مسئولياتنا وواجباتنا تجاه الدماء الزكية التي سالت من عروق المسلمين من أجل الانتصار لها ..

أولا: الانتفاضة .. الرؤى :

لقد أثبتت انتفاضة المحرم مايلي :-

* أن وحدة الجماهير الاسلامية وتفزها فوق الاختلافات المذهبية الضيقة هو السبيل الوحيد لنجاح أي تحرك جماهيري .. وأن انتفاضة المحرم البطولية ما كان لها أن تقدم هذا العطاء الثوري الهائل الذي أرعب بريطانيا (العظمى) لولا وحدة المسلمين سنة وشيعة .

* إن التضحية الخالصة لوجه الله بالدم والمال وعدم الخوف على النفس وعلى زخارف الدنيا الزائلة شرط أساسي وضرورة مؤكدة لحصول الجماهير المسلمة على حريتها وكرامتها وعزة دينها .

بيان الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين حول التطورات الخطيرة على الساحة اللبنانية :

حين تزداد شراسة الهجمة الاستكبارية على الامة وحين تزداد حيل الاستعمار ومؤامراته لتركيعها واذلالها ،حينئذ لابد ان يخرج منها من يُقتل لأجل آمالها فيكون دمه تعبيرا عن روح الرفض والتحدي الكامنة في اعماقها ،وما حدث في لبنان اخيرا هو أحدى الصور الواضحة لهذه السنة الربانية .

ففي غمرة التآمر الاستكباري واجواء النفاق الدولي والمناورات السياسية الماكرة التي تحاك ضد شعبنا المسلم البطل في لبنان ، وفي وقت اتفق فيه خصوم الامس على ان يتحدوا ضد الارادة الاسلاميه ، أبى الله الا ان تكون كلمته هي العليا وكلمة اعدائه هي السفلى فجاء تفجير مركز القيادة الامريكية والفرنسية في انفجار بيروت مجسداً لسنة الله في الارض في القصاص من الظلمة المستكبرين ، ومعبرا عن ارادة الامة في الانتقام من ظالميها والانتصار لدماء شهدائها وملقيا الذعر والخوف في قلوب اعدائها .

فلم يكن حينها امام المستعمر الكافر الا ان يخفي غيضه وقهره ويعلن تراجعه امام الارادة البطولية لجماهيرنا المسلمة .

فتعلن واشنطن عن تورطها في لبنان ، ويعلن وزير خارجية فرنسا عن اعادة بلاده النظر في مستقبل قواتها هناك ، وتتخذ لندن وروما ذات الموقف ..

ان على الاستكبار ان يعي ان امتنا لازالت تمتلك التحدي ، وامة تمتلك التحدي لايستطيع هو ان يقف في وجهها .

على امريكا ان تفهم بان عصر التخويف بالاساطيل قد ولى بلا رجعة ، وان الجيوش والمدافع لايمكن ان ترهب شعب يمتلك عقيدة السماء وروح الثورة والتحدي وما حدث لاميركا في بيروت قابل للتكرار وبصورة أشد عنفا في أي جزء من بلادنا الاسلامية تحاول تدنيسها أو العبث فيها ولعل تهديدات امريكا بالتدخل في الخليج هو ايدان منها بمحرقة اخرى لجنودها تكون على ايدي جماهيرنا المسلمة في الخليج .

فاذا كان شعارها لهذا التدخل هو حماية آبار النفط فاننا ننذر بحرق هذه الآبار فوق رؤسها ان حلى لها الاستفزاز والتدخل والساقطون العرب المتآمرون على مقدرات جماهيرنا ليعلموا اليوم ان عصرهم قد آل للافول . وان عصر الحماية والارتزاق السياسي قد انتهى ، ولم تعد اميركا ولا روسيا قادرة على حمايتهم من غضب الجماهير ونقمتها .

ان الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين وهي تبارك لجماهير الأمة الاسلامية انتصارها ضد اعداء الله والانسان في لبنان ، لتكبر تلك الدماء الزكية وتلك الارواح الطاهرة التي ذهبت ثمنا لهذا الانتصار ، وتناشد كل المسلمين الاتحاد والوقوف صفا واحدا ضد قوى النفاق والاستكبار ومواصلة درب الانبياء والصديقين والشهداء حتى تتحقق للأمة عزتها ويعود لها مجدها وسلطانها .

المجاهد الشهيد

حسن علي محمد (أبو جهاد)

أولا تعلم أن القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة

((ولاتقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لاتشعرون))

تمر علينا اليوم الذكرى الثانية لاستشهاد المجاهد الشهيد حسن علي محمد (ابو جهاد) المعروف بالبهلوان ، الذي استشهد وهو يؤدي واجبه الرسالي في لندن يوم ١٦ صفر ١٤٠٢ .

ولد الشهيد ابو جهاد في المنامة عام ١٣٧٧هـ ليخرج الى هذه الدنيا فاتحا عينيه على هالة انفجرت القنابل الموقوتة التي كانت في احواء الارهاب وقوانين الدوارئ التي فرضها الاستعمار البريطاني على البلاد منذ ذلك العام اثر انتفاضة الحادي عشر من شعبان الاسلامية الخالدة .

وفي عام ١٣٩٩هـ التحق الشهيد ابو جهاد بصفوف الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين ، بادئ بذلك خطوة جديدة من جهاده في اعلاء كلمة الله والاسلام تمتاز بوضوح الهدف وسلامة التنظيم في الاداء وحدة المواقف وصلابة التحدي .

وثلاثة اعوام من مسيرة التحدي والجهاد المرير قضاها المجاهد الشهيد مع اخوة الجهاد في الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين جنبا الى جانبهم الصديد من المعارك الفكرية والسياسية ضد اعداء الله والحق والحرية .

ومع بداية الاعتداء البعثي الغادر على الثورة الاسلامية في ايران التحق المجاهد ابو جهاد مع مجموعة من ابطال الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين للقتال الى جانب قوات الثورة الاسلامية في جبهات الحق ضد الباطل .

وتستمر المسيرة الجهادية لشهيدنا الخالد التي التحق الشهيد ابو جهاد بصفوف الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين ، بادئ بذلك خطوة جديدة من جهاده في اعلاء كلمة الله والاسلام تمتاز بوضوح الهدف وسلامة التنظيم في الاداء وحدة المواقف وصلابة التحدي .

وثلاثة اعوام من مسيرة التحدي والجهاد المرير قضاها المجاهد الشهيد مع اخوة الجهاد في الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين جنبا الى جانبهم الصديد من المعارك الفكرية والسياسية ضد اعداء الله والحق والحرية .

ومع بداية الاعتداء البعثي الغادر على الثورة الاسلامية في ايران التحق المجاهد ابو جهاد مع مجموعة من ابطال الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين للقتال الى جانب قوات الثورة الاسلامية في جبهات الحق ضد الباطل .

وتستمر المسيرة الجهادية لشهيدنا الخالد التي التحق الشهيد ابو جهاد بصفوف الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين ، بادئ بذلك خطوة جديدة من جهاده في اعلاء كلمة الله والاسلام تمتاز بوضوح الهدف وسلامة التنظيم في الاداء وحدة المواقف وصلابة التحدي .

وثلاثة اعوام من مسيرة التحدي والجهاد المرير قضاها المجاهد الشهيد مع اخوة الجهاد في الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين جنبا الى جانبهم الصديد من المعارك الفكرية والسياسية ضد اعداء الله والحق والحرية .

ومع بداية الاعتداء البعثي الغادر على الثورة الاسلامية في ايران التحق المجاهد ابو جهاد مع مجموعة من ابطال الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين للقتال الى جانب قوات الثورة الاسلامية في جبهات الحق ضد الباطل .

وتستمر المسيرة الجهادية لشهيدنا الخالد

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

انتقل الشهيد ابو جهاد الى جوار ربه ، لتعلن عن دخولهم الى عالم الشهادة .

وقد كان من الصدفة ان جاء استشهاد ابو جهاد ملازما مع المسرحية الامريكية التي خرجها النظام الخليفي ومن تحت ستارها هجمة عدوانية شرسة ضد جماهيرنا المسلمة وحركتها الاسلامية المجاهدة ، فاستغل النظام هذا التزامن المصطنع من حملته الارهابية ضد جماهيرنا المسلمة ومن حربه الاعلامية الحذرة ضد الثورة الاسلامية في ايران وقائدها الامام الخميني العظيم دام ظله الوارف .

ان الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين اذ تحيي هذا الشهيد الخالد الذي سقط مخضبا بدمائه الزكية على طريق الله والحق والحرية .

لتحدد العهد في ذكراه الثانية مع الله وجماهير شعبنا الباسل على مواصلة الدرب الذي سقط عليه .. حتى اسقاط النظام الفرعوني الكافر واقامة حكومة العدل الالهي في بلادنا الطاهرة .

لاشرعية للارهاب وكل الشرعية لمقاومته

"وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ، يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين"

وهذا هو حال كل الطواغيت الذين هم في طغيانهم يعمهون .

وذلك هو حال طواغيت البدو آل خليفة ..

فبلد لاتكاد صفحات يابسته تغطي ٦٦٠ كيلو مترا ..ولاتتجاوز نسماته ٣٦٠ ألفا .. في هذا الأرخبيل من الجزر المتناهي في الصغر ، يقبع الألوف من ابنائه في السجون !!.. وفي هذا الارخبيل .. يرابط العديد من الكهوف المثقلة بالاقفال العديدة وان المعتقلات والسجون لم تكف لهذا العدد الضخم من الناس فحملوا من الحمامات والمراحيض .. سجونا ..

هل انتهى التمادي في الارهاب والقمع الى هنا..؟

كلا ..

والا،فماذا يعني استشهاد ستة شباب من خيرة ابناء شعبنا المصحوق في البحرين ..؟

هل يعني كل هذا إلا التقميع والتدميل بالحديد والمقارع داخل غيابة هذه السجون الدامسة الظلام ..

وحسبنا من القول ، بأن مجرد قضاء يوم كامل في زنزانات الاعتقال تعتبر عذابا لايطاق ..

ولكن ؟ هل ينتهي الأمر الى هنا ؟؟

لا .. والف لا ..

فهناك حيث تخلد (٣٣) ثلاث وثلاثون جزيرة تشكل البحرين .. قد فرضت هذه الضريبة (ضريبة السجن والتعذيب) على كل مولود .. وهو في بطن امه ؟!!

الا ان الارهاب المرئي بالعين المجردة .. ارهاب السوق المصنع والحواز .. هذا هو الارهاب المدمي للدموع ..

فان يقمع الطاغوت الشعب لتمديد بقاء حكمه .. لاغرابة .. ان يجعل الطاغوت أعزة سم البلاد اذلة .. لاغرابة ..

لكن : الغريب كل الغريب حقا هو ان يعلن عن إقدامه على هذه الجرائم جهارا ..

ولامناص من الاقضاء ببعض هذه الجرائم النكرة ..

فمع ألم الطلب والارهاب والاضطهاد .. يأتي ثقل هذابات السنين .. مائتا سنة .. وهم يسحقون .. يضربون يذبحون .. ويستحيون ..

ويجر ذلك الخليفي المتخلف أذيال عصاه ، ومديته الحادة بسبب تذبيح بهائم الناس .. ويقف على باب دكانه ذلك البائس ، ويزمجر بعد تأكده من حماية حاشيته (الفداوية) له .. يصرخ على صاحب الدكان وهو يشير بعصاه !!؟ياولد!! عصاي تريد كذا !! وحينما رفض ذلك المستضعف .. انهال عليه ذلك الأمير لعنا وقرعا بعصاه المدهونة .. ولم يستطع حيلة أمامه .. ذلك لأن خمسة من الفداويين قد مالوا عليه ليضبطوه عن الحراك.

وهاوم أولاء آل خليفة آل فرعون الآن .. يملكون ذات النهج القمعي بل ازدادوا طغيانا وكفرا ..

والدليل ..

.. رغم ان البحرين وشعبها كانا دائما السباقين في الثقافة والعلم والتعلم .. ومع أن أول المدارس في الخليج انشئت في البحرين .. مع كل ذلك نرى أنها الآن هي الدولة الوحيدة الخالية من الجامعات .. إلا من الكليات التي لاتشفي الغليل ولاتسمن ولاتغني من جوع ..

■ان الزراعة .. وحضارة دلمون.. والينابيع الصافية العذبة .. ثلاثة أمور متلازمة ..لاتقبل الانفصال .. وحينما جاء آل خليفة .. فلا ينابيع .. ولاموارد.. ولانخيل .. ولالوز .. ونسأل .. أين هجر (البحرين) الآن ؟؟ وأين منها المثل السائد قديما "كناقل التمر إلى هجر" أين "النهر" ، وأين "عين قصاري" ، أين "نبع نبات الحياة السرمدية" الذي تعشق له "جلجاميش" ناشدا منه البقاء حيا إلى الأبد ..

■ أين لؤلؤ البحرين ؟؟ وأين سمك البحرين ؟؟

فهناك في أعماق السجون .. وغياهب الكهوف .. نجد التعذيب والقرع والتقتيل .. وهنا أيضا في معتقل البحر .. حيث المخافر العائمة لتفتيش الأسماك المشبوهات !! من بعد إدماء صيادها البطل.هنا ايضا نجد الارهاب ..

فأين روبيان البحرين ؟؟ وأين صافي سترة ؟؟

وهل هناك دليل أفصح من هذا دلالة ؟؟

إن صيد الروبيان في البحرين ممنوع .. هذا ماتملاه آل خليفة العملاء في آخر بياناتهم! فالروبيان وقف على شركة العمة تاتشر ..

●والجزر .. وما ادراك ما الجزر ..؟.. ان شعب البحرين لايملك منها الا ثلاث جزر !!.

البحرين أرخبيل البحرين ينقسم الى ثلاث وثلاثين جزيرة !!!

قولوا لي بربكم ... هل يحل لبحراني ان يتعدى حدود طواغيت آل خليفة ؟؟ ويصعد من وراء الضفاف إلى سواحل جزيرة "أم النعسان" العائمة ؟؟ أم إلى جزيرة "أم الصبان"؟؟ والتي اشتهاها النفيل محمد بن سلمان أخو الحاكم .. فسيجها وكتب عليها اسمه استئثارا بفيء الناس ؟.

هل بإمكان أحد ان تسوّل له نفسه .. فيحلم بزيارة جزيرة السجن "جدا" ليطل منها وحسب على لون الغروب الممعن في الالفة ؟؟وهو يترنم بأناشيد لقيا الهوامير؟؟!

تعذيب ..وارهاب .بكهوف دامسة الظلام ..

وتقتيل ..واضطهاد.. في سجن كبير يسمى البحرين.

وهل بعد هذا الارهاب .يأتي ارهاب؟! !

الا انهم "يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين".

ونحن على يقين تام بأن الامة اية امة ..

سوف تثور ..فورما تكتمل لها شروط تلك الثورة ..

وعندما نتصفح التاريخ بمنظار القرآن الحكيم الشفاف. فإنه يقرئنا حكايا وقضايا الامم

الخالية ..ويذكرنا بأنه مامن قرية شاع فيها التقتيل واستشرى بها الاستضعاف ، إلاّ دمّر الله على طواغيتها وعلى الكافرين امثالها

اما في البحرين .. حيث الوعي السليم بالاسلام ؛ دين الثورة والجهاد ، .. فليس من شك ان شعبا مثل هذا الشعب المؤمن الأبي .. الذي يمتلك أسباب القيام والثورة .. سيثور .. وسيقوم ..

فتاريخه زاخر ببطولاته المشرفة .. وسيكفينا ضمانا لذلك، وقتما نعرف بأنها هي "المدينة المتمردة" ذاتها ؟؟

لقد حان الوقت لكي يعيد شعبنا البحراني الثائر .. مواقفه الفذة وملاحمه البطولية الشجاعة تجاه الطواغيت والعتاة على مر الازمان والعصور ..

إن حفنة آل خليفة المجرمين تراهم دائما يرهبون .. ولانزيغ عن الحق ساعتما نقول بأن آل خليفة ديدنهم الفسق والفجور .. والارهاب .. وطبعهم الاستبداد ..

وفي دجى تعيس قد حرم نور القمر الوضاء .. فأمسى حالك الظلام .. غدرت قبيلة آل خليفة البدوية في عملية قرصنة حيث زحفت على قرية عسكر فعسكرت هناك .. ومن ثم اخذت تعيث فسادا في أراضي البحرين الجريحة .. يسومون الشعب سوء العذاب .. يذبحون الابناء .. ويستحيون النساء ..

إلاّ ان هؤلاء الطواغيت الآن باتوا هم أصحاب البلاد .. وذوي الحوازات الحمراء الغير مزورة !!

وليرفقوا مع هذه الحملة الدعائية بالتشريع الامريكي في النجس .. على مئات العائلات البحرانيات زعما منه بأنها ليست ذات عرق أصيل !!!

وكأنه هو صاحب ذلك العرق الاصيل ؟!! وهم بكل ذلك لايرهبون! غير ان تلك الجموع الغفيرة المشردة من بيوتها من غير حتى حاجياتها الضرورية .. إلاّ من سرابيلها التي قضى الله ان تكون عليهم ساعة تهجيرهم ..

هذه الجموع حينما تصرخ من ويلات التشريد والنفي مستنكرين فهم في نظر آل خليفة ؛ مرهبون .. إرهابيون ..

وثلاثة وسبعون مجاهد ! مؤمنا .. تعتقلهم سلطات حظر التجول في البحرين .. فصار منهم من قضى نحبه على أيديهم البغية .. ومنهم من ينتظر لالجرم اقترفوه .. إلا أن يقولوا ربنا رب السموات والأرض لن من دونه إلها ..

وهذا بالضبط ما أكده السيد جعفر العلوي .. أحد المعتقلين الثلاثة والسبعين حيث قال :" إننا كنا ضد آل خليفة هذا صحيح وكنا نريد تطبيق الاسلام في البقعة الاسلامية .. صحيح أما غير ذلك .. فليس صحيحا" ..

لكن تطبيق الاسلام يعني في منطق آل فرعون (آل خليفة) إرهاب بل وإرعاب كذلك ..

وهكذا تنم هذه الحفنة من الطواغيت عما تكنه في قلبها الاسود وعما تضمره من حقد دفين للاسلام وللمسلمين خاصة .. وللانسانية والمستضعفين عامة ..

ليعلم شعبنا المجاهد المغوار في البحرين .. ان ماهذه الاعمال الاجرامية التي يقوم بها آل خليفة .. ماهي الا شفافية للخوف من أن ترفع كلمة الله خفاقة .. في قاعدة الاسلام الثانية بعد المدينة المنورة ... فان هم إلا "يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين" ..

وليعي شعبنا البطل وليعرف بأن لاسبيل لمقاومة هذا الارهاب الخليفي الشرس ، إلا بمقاومته وبمراس أشد ...

إنه لاشرعية للارهاب ، وانما الشرعية كل الشرعية ، تكمن في مقاومة هذا الارهاب .. "ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ، انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق ، اولئك لهم عذاب أليم" .

ان الله تعالى يعطينا الحق في الرد على من ظلمونا .. ويعدنا بالنصر له ويعد المعتدين بالعذاب والعقاب الوبيل ...

فلا جرم عليك أن ترد الصاع صاعين اقتصاصا من ظالمك ..

فصبرا ومقاومة آل محمد (ص) وصبرا ومقاومة آل الحسين (ع) على البلاء فبعده النصر والفرج لامحالة (ان شاء الله تعالى) وموتا وذلا ، آل خليفة وآل الغرب وعبيده ، فو الله لانعطيكم بأيدينا إعطاء الذليل ولانفر منكم فرار العبيد .. وإنما نقول كما قال الامام علي (ع) .. لنا حق ان اعطيناه والا ركبنا اعجاز الابل (...) ، ولو طال السرى ؟؟".

اقوال رسالية

* نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا .

"القرآن الكريم"

* من كان على بينة من ربه هانت عليه مصائب الدنيا ولو قرض ونشر ،

"الامام الهادي"

* انهم يريدون احداث شرخ في حكومتنا الاسلامية عن طريق الافتراء الاعلامي والزعم انها عملت ماعملت في البحرين .

"الامام الخميني"

* إن البحرين والمنطقة الشرقية مطوقتان الآن تطويقا كاملا من قوات الجيش والشرطة التابعة للظالمين المذكورين ، وان عددا كبيرا من المسلمين الرساليين من المناطق قد ألقي بهم في غياهب السجون وتعرضهم لاشنع اساليب التعذيب بتهمة الذود عن الاسلام والاستقلال .

"آية الله المنتظري"

* إن السجناء هم الذين يوجهون لنا رسالة الصمود هؤلاء دعاة للاسلام الآن يصمودهم ويتقواهم .. هم رهبان في داخل السجن كما كانوا قرنانا في الساحة .

"العلامة السيد هادي المدرسي"

* ان ثورتنا ولدت لكي تنتصر واذا كان آل خليفة الكفرة يظنون انهم بالتعذيب والارهاب سوف يوقفون زحف الثورة فهم مخطئون لان جماهيرنا المؤمنة قد قررت ان تكون البحرين كربلاء الخليج .

"الشيخ محمد علي المحفوظ"

* انا كنا ضد آل خليفة صحيح .. انا كنا نريد تطبيق الاسلام في البقعة الاسلامية صحيح .. اما غير ذلك . فليس صحيحا .

"السيد جعفر العلوي"

* انا ابن البدلل ..

"ابن سحين"

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الإعلام والمعلومات

بريد الثورة

تلقت انتباه الاخوة القراء ان (بريد الثورة):
■ ينتظر كل الافكار والاراء المسؤولة ـ اخبار الثورة الاسلامي في كل مكان ـ الاقتراحات والانتقادات البناءة.
■ يشجع البرامج الثورية والفنية .. الخ.
■ يرجو من الاخوة القراء تزويده بعناوينهم وما يملكونه من مقاومين الاصداء والمراكز والمنظمات الاسلامية في العالم لتسهيل عملية البريد وتجنب ما يمكن ان يواجهنا لما يحويه.

عائد ..

ورحلت
ما أقسى الرحيل المفاجيء
كالبدر ..
في ليل الدجى والكل يحتاجك
لم أحظ منك بقبلة
لم أحظ حتى بالوداع
وقلت عائد

* * *

عام مضى والانتظار
جسر نهايته السهاد
في كل صبح أرتجي
والشمس تأتيني وحيدة
والليل يفرحني بطلعته المجيدة
لكن أرى قمرا وحيد
عام مضى ؟؟

والصبح يفقد سحره
والليل وحشته تزيد
لكنني في الحلم والامال
أسمعه يشز بقول : عائد

* * *

الحزن أصبح لي صديقا
والليل والامال والالام عائلتي
وأبي البكاء ووالدتي الدموع
لكنني آمنت ان الفجر آت
من اجلك الظلمات آت
والفجر حتما عائد
وقت الغداة
وبسمته تشع
اراه عائد

زوجة معتقل في الذكرى
الاولى لاعتقاله

انصار الحسين

ياحسين السبط إنافي خطاك.
بالأمس كان الحسين وكانت كربلاء..
ثلاثة وسبعون رجلا كانوا مع الحسين في كربلاء...
واليوم ثلاثة وسبعون رساليا يقدمون حياتهم دفاعا عن أهداف أولئك الحسينيين وعن الشهيد ليثبتوا للعالم ان الحسين لازال باقيا، وأن أهدافه ورايةجهاده لازال هناك من يخلدها ويرفعها ويموت دونها.
فهنيئا للسائرين على نهج الحسين ومجدا وعزا للمعذبين في سبيل مبادئه الانسانية وصبرا أيها الصامدون إنا قادمون.. لامحال .. إنا لفك الاغلال قادمون.

مجاهد بحراني
روما ـ ايطاليا

تساؤلات

اخواني المجاهدين في الثورة الرسالية .
تحية جهادية وبعد:
مع حلول الذكرى الثانية لهجمة الاستكبار الامبريالي ضد الحركة الاسلامية في البحرين ارتأيت أن اوجه اليكم هذه المجموعة من الاسئلة عن الهجمة الاستكبارية واثارها.. عسى أن اتوفق للحصول منكم على الاجابات الشافية باعتبار ان تنظيمكم (الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين) هو المستهدف الأول بهذه الهجمة، وهو المعني الأول بالتصدي لها والدفاع عن الجماهير المسلمة في البحرين التي يأخذ تنظيمكم اليوم على عاتقه قيادتها.
وهذه الاسئلة هي:
١/ ماهي اهداف الاستكبار العالمي من هذه الهجمة؟
٢/ ماهو المقدار الذي استطاع الاستكبار العالمي أن يحققه من هذه الاهداف؟
٣/ من هم المتهمون الـ٧٣ ؟ماهي ظروف حياتهم الاجتماعية وماهو تأريخهم الجهادي؟ ولماذا اتهم هؤلاء بالذات؟

يافرسان البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم
مرحبا ..مرحبا يافرسان الوطن..يا ابطال العقيدة ياثوار الضمير..من اعماق قلبي الى اعماق السجون ابعث اليكم بتحيات شعبي المجاهد الذي من اجل مبادئه وكرامته بعتم الدنيا وارتضيتم بالاغلال طريقا للحرية..اعطيكم عهدي بمواصلة الكفاح الذي رسمتم طريقه لي ولشعبي..رغم الارهاب رغم الظلم رغم اجواء الفساد الفرعوني..رغم الجبال والحديد والصخور.
سنواصل المسير وستبقون لنا انتم ايها الثلاثة والسبعون مشعلا في طريق التحرر والخلاص وسلام مني عليكم ما بقيت وبقيت دقة نبض في قلب شعبي الكبير.

حسين احمد ـ المنامة ـ البحرين

تأملات الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

عامان من الصمود .عامان من التحدي عامان من مواجهة الاغلال. ليال تعنى الصمود. ايام تعني البطولة.....
إنها قصة فتية آمنوا بربهم فزادهم هدى.
إنها قصة الأبطال المؤمنين الثلاثة والسبعين مجاهدا.
نحن في أجواء الإرهاب نتعلم منهم التحدي.
نحن في السجن الكبير نتعلم منهم المقاومة والصمود.
إنهم رمز العدالة
إنهم شعلة تضيء ..إنهم شمس تنير.

ع. رضا
سترة ـ البحرين

اكرر رجائي اليكم بشأن الاجابة على هذه الاسئلة مع بالغ تمنياتي لكم بالانتصار ولشعبكم المسلم بالعزة والكرامة والاستقلال.

ك . ن

جامعة هارفارد ـ الولايات المتحدة

ـ الثورة الرسالية :ـ نشكر الاخ (ك.ن) على هذا الاهتمام المخلص وهذه الروح الايمانية.
أما الاجابة على هذه الاسئلة فنتجدها ايها الأخ الكريم بشكل مفصل في مواضيع هذا العدد الخاص.

أيديولوجية الهدف

مع انتصار الثورة الأسلامية في ايران وتصاعد المد الاسلامي بين جماهير امتنا الاسلامية الواحدة عمدت قوى الامبريالية والصهيونية العالمية وحليفتها الرجعية المحلية إلى تصعيد حربها القذرة ضد الاسلام ومناضليه الشرفاء في محاولة فاشلة منها لاجهاض نهضته وتطويق تحركه.

وبناء على السياسة العدائية عمدت الامبريالية الاميركية مستخدمة أداتها المحلية الطيعة الى اختلاق "مؤامرة" مزعومة في البحرين هادفة من ورائها ضرب الحركة الاسلامية المتنامية هناك واعطاء مبرر مصطنع لتدخل القوى الامبريالية في الخليج بحجة المحافظة على أمنه واستقراره...

مقطع من بيان اتحاد الطلبة المسلمين حول احداث البحرين عام ١٤٠٢

تبت ايديكم

تبت يدا ابي لهب.
تبت.. أيادي
(الناكثين عهدهم)
من دونما سبب..
وكل من سرق..
وكل من نهبه
وكل من تكدست جيوبهم،
وكل من تطفلوا
واستأثروا..

بكل اموال الشعب.
وكل من يتاجرون..
بالمال والدولار والذهب،
واحتجزوا مزارع النخيل والتفاح
والعنب...

ودمروا
البستان...
كذلك الزمان

م . ج ـ سجن جو

الى السيد القائد

سيدي القائد..
انتشر سرطان يامن هديت
وأوحال الجرائم..
وزرعت البحرين أزهار
الحقود
يامن تبشرنا
وكل قوال مردد
يامن رفعت القبح الى ثورة على طريق كربلاء..
وأبيت ميثاق العدل .. الا عبثة الأحزان والعظام..
رافضا كل الطوائف .. سواء بسواء
رافضا .. كل اليمين الهجين الشكل والاسماء..
هاتفا :
الحرية
ثم العدل
والديمقراطية الحمراء..

سجين

بسادا الكثرة المسراء
يا رمز الحقد
.. الجبل من مستنقع الآثام

.. بشاطئ البحرين .. الكفار العمائد
.. يقرب نهاية العملاء والوجهاء

الثورة الرسالية

تصدرها الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين.

■ الثورة الرسالية.. تعنى بنشر الوعي الاسلامي المنشود في البحرين.. وتتحمل مسؤولية رفع صوت المستضعفين في كل مكان وتنادي بالثورة الرسالية.

■ تناشد الاخوة المسلمين والمسلمات تزويدنا بمقالاتهم وبحوثهم واخبارهم.

■ تناشد كل من يهمه امر البحرين ان يكثف نشرها وايصالها الى كل مكان من الاخوة المسلمين.

■ الثورة الرسالية.. مفتوحة لكل المسلمين بغض النظر عن انتماءاتهم الفكرية والسياسية.

■ الثورة الرسالية.. تعتذر عن عدم نشر المقالات والاخبار الغير هامة.. وتحتفظ لنفسها بحق التصرف في المقالات والاخبار المرسلة اليها.

■ الثورة الرسالية.. تعتذر عن عدم الرد على الرسائل الغير هامة.

■ الثورة الرسالية.. تعتذر عن عدم الرد على الرسائل التي لا تحتوي على اسم المرسل وعنوانه.

■ الثورة الرسالية.. تعتذر عن عدم نشر المقالات والاخبار المرسلة بعد وصول العدد الى البحرين

عندما يكتب الابطال

كلمات على ورق آخر

مهربة من سجنين ، الاول:سجن "جو" والثاني ..السجن الكبير .. البحرين .

وكلمات قادمة من هناك ..حيث التعذيب المستمر..القيود الدامية العمود الذي لم يحدث به احد..

كلمات تجاوزت كل هذه الحواجز لايجوز لاي قلم ان يداعبها.. ينقطها..ولو بحرف واحد..

عندما يتحدث هؤلاء الابطال ، تنهار الحواجز.. وتقف الامة مشدودة الى كل حرف حرف من حروفهم . دون اي تعليق سوى (مواصلة دربكم..)

وامام كلماتهم الفعل.. الرصاص تتيه كل كلمات الكذب والخيانة.. والتي تتقرب الى الطاغوت بالاساءة اليكم..

وتغل ايدي كل من كتب عنكم تزويرا وتحدث بهتانا..

اخوتي .. لانملك الا ان نصمت لتتحدث كلماتكم ..ثم نتزودمنها تقوى .. وعنادا .. وثارا لكم..

ننسحب الآن ..ثم نفيق جميعا من حيث افقتم.

حوار مع ام

ياولدي اين انت الآن ؟

-انا ياام في سجن طاغوت جبان .. قد ذقت فيه البعدوالعذاب والحرمان.

اصبر ياولدي فالنصر آت والآذان

سينتصرامامنا بقوة الايمان والقرآن .

-اماه.. اهكذا انت التي تركتك في البيت للخيط والابرة والقلمان.

نعم يابني لأنني سمعته يقول من اذاعة الاسلام في طهران : ان اصبروا.. فالسجن مفتاح الامان

-من هويا اماه؟

هو السيد ابو مهدي الذي انقذكم من فتنة الزمان .

-احسنت يا اماه .. احسنت يا اماه..

الى اللقاء ياولدي يحفظك الرحمن.

زنزانتي

زنزانتي الصغيرة ...
جدرانها الملحية ...
ضيقة تابوتية ...
الحانها قبرية ...
هواؤها سموم...
حارقة نارية ...
تحرقني في الصبح والمساء والعشية
لكنها مدرسة الرجال والانسان ذي العقلية
تخرج الابطال والكوادر العربية
دروسها ثورية تربية عسكرية..
طلابها قد حملوا رسالة القضية..
ثورتنا نقية صادقة شعبية..
يقودها الخميني قيادة تقية..
رمز الى الصمود والنفسية الابية
يعلم الاجيال من تاريخنا مأساتنا (الاسلامية)
شعارنا موحد..
دولة اسلامية
نهتف لاشرقية..
زيتونة لاغربية
قائمة على اساس الفكرة (الثورية)
تعمل لله ..
وللحق وللحرية

قيد صدين

يقولون عيد يومناوعيد
وهولنا في العام يوم وعيد
يزدان فيه الناس والطرقات
تخدولي خلة من جديد
ترى المرخيهم بارض اليه
مطلوبة بالراح والتعبيد
يختال كالطاووس في أوج مجده
يعلو الى الافق بعيد بعيد
كفى يازمان القهر والتعذيب والتسديد
كفى ايها الانسان عيشا بذلة
وخنوع الى الطاغوت ذاك العنيد
قم يا اخي وانطرالى العالم التائه
قم واتحدمن اجلك لعل في الذكرى لنا من وعيد .
هل للقرون الخالية
مع الليالي باقية
كلا ورب الارض لايبقى
الا رب وحيد

عيد الشهيد

قم ايها الشعب انتفض
وامنح اليك العز والدرب المجيد
قم وامتط السرج المعد
لكل من خاف الوعيد
فجرقنابل ثورة الاسلام
تحرق كل جبار عنيد
قم لبّ صرخة زينب والسبط
ان هل من عنيد
قم وانصر المستضعفين
وحطم الكفر اليزيدي
قم وانتصر لله ،للقرآن
وكل مظلوم شريد
قم جدد الذكرى بعاشوراء
واهتف عيدنا عيد الشهيد

رسالة الى امام الامة

اليك يا امامنا ياقائد المستضعفين.. اليك من شعبي السجين. رسالة يحيطها الدمع الحزين.. ازفها بالشوق، بالحنين.. اختمها بآهات المعذبين..وأنة آلام التي تصرخ في الليل البهيم :ان اقدم الينا فقد طال انتظار المعدمين.. وفجر الثورة حتى يأتي النصرالمبين شبان في عمر الزهور اليك قادمون ..

يا ارض المحبة والسلام ليحكم القرآن فيك ..وترتقي على ربوعك قلائد الاسلام..لتلبسي الحرية الحمراء ..ويرتفع في السماء راسك مخضبا بالنور..بالدماء..

وتختفي الاشباح من امامك .. ويختفي السلطان والطاغوته. والسلسلة الحمقاء..

وترجعي لله ..للحق ،وللحرية الحمراء.

نقية ..صافية في الصيف كالسماء.

قصة قصيرة

هل تصل زوجة جليل إليه؟

.. رن .. رن
نعم ...
تعالوا استلموا الكلب الحمار .
من يتكلم ؟ ـ من تقصد .
ألم تعرفه ؟ الكلب (جليل) تعالوا الى القلعة لتستلموه ...
القلعة .. السجن .. المجاهد الذي اخذوه من بيننا قبل ٧ شهور يسمونه كلبا !! لم تكف الاخبار عنه من السجن ، انه لاينام الليل من ألم الجراحات .. ويصرخ متألما ... كان يرفض الذهاب الى المستشفى لأنه قرر ان يرفض كل طلبات جلاديه .
كانوا يجبرونه على ابتلاع زلال البيض النيء ثم يدخلونه في غرفة الأشعة المحرقة حيث توجه عليه لتتحول احشاؤه الى فرن يقلي البيض !! .
أوجدوا أثرا في رأسه ولم ينبت الآن فيها الشعر من كثرة اللكمات على الرأس .
لاوقت .. الى القلعة .. ولابد ان تستعد القرية لاستقبال القادم .. سأخبرهم جميعا أن عبدالجليل قادم .. أما والدعبدالجليل فلابد أن يذهب معنا .
الحارس : ممنوع الدخول ! .
انتظرنا في الممر .. وطال بنا الانتظار حتى شارفنا أن نعود الى القرية ، لكن كيف ؟ انهم ينتظرون عبدالجليل معنا ..
شرطي (أردني) يسألنا .. عن طلبنا
.. أجبناه : عبدالجليل طارش) .
ادخلنا .. غرفة (الضابط) لاتنفتح الا بالأرقام .
قهقهات تملأ الغرفة فجيجا وسخرية .
اين السهرة الليلة ؟ هل واعدت الصديقات ؟ الليلة يوجد لي شراب جيد ..
كان يتكلم بكل وقاحة أمامنا قلت في نفسي لعنك الله يامجرم أنت المسؤول عن العدالة في هذا البلد ؟ .
انتهت المكالمة .. أخذ يسأل عن أسمائنا أجبناه عن أسمائنا .. قال لنا ، تسلمون جوازه نسلمكم اياه ..
أجاب الأب : جئتم الى البيت وقلبتموه رأسا على عقب ولم تحصلوا عليه .
الضابط سكت قليلا .. ثم ..
ـ شرطي ، احضر جليل .. بسرعه .. (قال الضابط) وأحضروا عبدالجليل .
الضابط سأل الاب هل تعرف هذا ؟ .
الأب : هذا ابني عبدالجليل ..
الضابط : يعني تعرفونه ؟
أجبناه : نعم
وبعدها يسأل الضابط عبدالجليل أمام أبيه :
ـ هل تعرف هذا ؟؟
عبدالجليل : كلا .. ولم أره من قبل ؟ ! .
وهنا أنبرى الأب صارخا من هول المفاجأة وقال :
ـ أنا أبوك .. ماذا فعل بك هؤلاء اليهود ؟ ولم يجب الضابط لكنه استدرك ...
في هذه الأثناء دخل رجل وعانق الضابط عناق حارا وحسبناه انه مسافر تبين فيما بعد انه مرتزق آخر .
هنا سأل الضابط :كيف صحته ؟
الضابط : لاعليك منه .. والآن بس يخرج ... كالثعلب .. لاعليك من جنونه أمامنا ومرضه هذا..
وبعدها طلب منا التوقيع والتعهد ففعلنا ذلك وخرجنا بعبدالجليل وركبنا السيارة حتى وصلنا إلى قريتنا التي أعدت مهرجانا لاستقبال عبدالجليل وعند نزوله من السيارة واذ بالزغاريد ترن في أسماعنا والنساء هذه تقبله وهذه تتمسح من ثيابه .. انه فعلا فرح ونجاح وانتصار .. لم تبق امرأة أو رجل أو شاب الا ذهب لزيارته .
ولكن هذا الشاب لم يتكلم مع أحد .. حتى أبيه وأمه واخوانه .. حتى زوجته قال: إنها ليست زوجتي .. يصرخ في وجهها .. وطفلاه الاثنان لم يعرفهما .
ماذا فعلوا به .. لايأكل مع أحد .. لايجالس أحدا .. اذا ذهب الى الحمام يجلس بالساعتين حيث تعتصر احشاؤه فينقلب بوله وغائطه دما ..
طلبنا منه السفر للعلاج رفض ذلك ؟ .
عندها قلنا له انهم يطلبونك في القلعة للسجن قال اذن اذهب ! .
انه عظيم فعلا لايهاب السجن ..
هل ضاع مستقبله ؟؟ .. في مقاييسنا الدنيوية نعم .. لقد ضربوه .. عذبوه .. رجوا مخه بالأجهزة المستحدثة .. لكن هل نالوا من قلبه ؟. من فؤاده .. كلا .. فلقد أجنه حب الله ووقوفه دفاعا عن مبادئه . هذه قمة العقلية .
استطاع ان ينتصر على اعدائه ومن الله عليه بنور الايمان .
عبدالجليل لازال يصلي .. ويصوم .. ويدعو الله ويقضي الفائت عليه ذلك لان العلاقة مع الله لاتخضع لمقياس مادي .
لقد أصبح قدوة للكثير من الشباب والرجال حتى أن أحد الاخوة المجاهدين الذين كانوا معنا في ردهة المعتقل كان يقول : لقد كان عبدالجليل دوما في خيالي وانا تحت السياط .. فلا اعترف .
اما زوجته .. هذه المرأة العظيمة .. نراها لاتنام الليل، فهو ساعة .. لقيا الحبيب ..
دائما في زياراتها لي النساء تطرح افكار عبدالجليل .. تسلي زوجات المعتقلين .. تدعو الى رحلات للتوعية .. انها تفضح المخابرات في جلساتها مع النساء وتتكلم عن ظلم (آل خليفة حتى ان بعض الشباب قال : انها قدوتي حقا .. طلبت مني عملا عظيما فحققته .
انها تمثل دور زينب اخت الحسين(ع) انها لاتهاب .. لقد ادخلوها في زنزانة انفرادية وعندما سئلت عن زوجها .. اجابت عن لسان زينب (ع) " مارأيت إلا جميلا " ... ؟ .
وبعد خروجها من السجن استمرت في طريقها هذا حتى انه يوم جاءت الشرطة النسائية تهددها وتقرأ عليها أسماء بعض الفتيات وبعض النساء أجابتهم بكل افتخار (زوجي سار وإني أسير خلفه ولابد أن اصل اليه) فما اروع بلادي ..تعمل كما الحسين .. وتتحدث كما زينب ..وما اقرب مجدها .

في الذكرى الثانية

لاعتقال ٧٣ مجاهداً في البحرين

أمام من مغيث يغيثنا

الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين